جامعة اليرموك

كلية التربيــة

قسم علم النفس التربوي و الإرشادي

أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن

Dimensions of Psychological Hardiness Predicting Attachment Styles Among a Sample of Syrian Refugees

إعداد

إسلام علي محمد الدهون

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمد جرادات

حقل التخصص– الإرشاد النفسي

الفصل الدراسي الصيفي

2017 –2016

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن

Dimensions of Psychological Hardiness Predicting Attachment Styles Among a Sample of Syrian Refugees"

إعداد

إسلام علي محمد الدهون

بكالوريوس إرشاد نفسي-جامعة اليرموك-2013

قدمت هذه الرسالة استكمالًا للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في

جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

أ.دعبد الكريم محمد جرادات ..... مشرفًا ورئيسًا

أستاذ دكتور في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

د. رامي عبدالله طشطوش ..... 29-8-2017 ..... عضوًا

استاذ مشارك في الارشاد النفسي، جامعة اليرموك

أ.د. هاني حتمل عبيدات ..... عضوًا

استاذ دكتور في المناهج والدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة

2017/ 8/16

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إهـداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار. .الى من علمني العطاء بدون انتظار. .الى من احمل اسمه بكل افتخار الى من وهبني الحياة وما انقطعت دعواته لي بالتوفيق والنجاح. . .أبي العزيز

الى ملاكي في الحياة. .الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني. .الى بسمة الحياة وسر الوجود. . .أمي الحبيبة أمدها الله بالصحة والعافية

إلى من تعلمت منهم أن الحياة. . . محبة وتنافس وتسامح وإخاء

إخواني وأخواتي. . . أسعدهم ربي ووفقهم لكل خير

وإلى رياحين حياتي في الشدة والرخاء زميلاتي. . .اللاتي كن برفقتي أثناء دراستي الجامعية وأخص بالذكر. . .صديقتي نورس نصيرات

إلى أساتذتي الكرام في كلية التربية. . . جامعة اليرموك

وأخص بالذكر مشرفي. . .الدكتور عبد الكريم جرادات"حفظه الله"

الى جسدا فارق الحياة وما زالت روحه تدعمني. . .

إليهم جميعاً أُهدي هذا العمل المتواضع. . .

الباحثة: إسلام علي الدهون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أشكر الله مولاي وخالقي الذي منّ عليبإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائي أن يتقبله ُ مني ويجعله خالصاً لوجههِ الكريم. وإيمانًا مني بفضل الاعتراف بالجميل، وتقديم الشكر والامتنان لأصحاب المعروف، فإني أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم، لكل من ساعد في إنجاح هذا العمل وأخص بالذكر، أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور "عبد الكريم محمد جرادات " حفظه الله؛ لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، والذي له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحثة مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة الى أن صار رسالة وبحثا فقد كان لآرائه ومقترحاته دورًا واضحًا في توجهي إلى الطريق الصحيح، إليهِ أستاذًا ومشرفًا وأبًا كل الاحترام والثناء والتقدير.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة" الدكتور رامي طشطوش، والدكتور هاني عبيدات "حفظهم الله لتفضلهم بقبول مناقشة هذا الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتوآتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، وإخراجها بأفضل صورة، سائلا الله الكريم ان يثيبهم عني خيرا، ويجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم. الى كل من أعانني في انجاز هذا العمل، وقدم لي النصائح، سواء أكان ما قدمه لي صغيرًا أم كبيرًا، أولئك الذين تعجز الصفحات على ذكرهم، ولكن لا يعجز القلب على احتوائهم، لكم مني جميعًا الشكر والتقدير.

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الصفحة

إهداء ..... ب

شكر وتقدير ..... د

فهرس المحتويات ..... ه

قائمة الجداول ..... ز

قائمة الملاحق ..... ح

الملخص ..... ط

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها 1

المقدمة 1

مشكلة الدراسة وأسئلتها 23

أهمية الدراسة 24

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية 24

حدود الدراسة 26

الفصل الثاني: الدراسات السابقة 28

المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باللاجئين السوريين 28

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية 31

المحور الثالث: المتغيرات التي تناولت متغير أنماط التعلق 33

المحور الرابع: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وأنماط التعلق 35

التعقيب على الدراسات السابقة 37

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 38

منهج الدراسة 38

مجتمع الدراسة 38

عينة الدراسة 39

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أدوات الدراسة 39
أولاً: مقياس الصلابة النفسية 39
إجراءات الدراسة 45
المعالجات الاحصائية 46
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 47
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 47
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 51
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 53
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 60
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 60
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 62
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 64
التوصيات 69
المراجع والمصادر 70
الملاحق 81
الملخص باللغة الانجليزية 91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
جدول (1):	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	39
جدول (2):	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه	41
جدول (3):	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للأبعاد	42
جدول (4):	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	44
جدول (5):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية حسب متغيري الجنس والصف	47
جدول(6):	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على أبعاد الصلابة النفسية	48
جدول (7):	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف على الصلابة النفسية	49
جدول (8):	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الصف على الأبعاد والصلابة النفسية ككل	49
جدول (9):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعلق حسب متغيري الجنس والصف	51
جدول (10):	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على انماط التعلق	52
جدول (11):	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الصف على مجالي الآمن والقلق	53
جدول (12):	تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين حسب الجنس والصف	54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(أ)	مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية	82
(ب)	مقياس التعلق بصورته النهائية	85
(ج)	كتاب تسهيل مهمة	88

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الدهون، إسلام علي. أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. (2017).(المشرف: أ.د. عبد الكريم محمد جرادات).

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدلالة التنبؤية لأبعاد الصلابة النفسية بأنماط التعلق وفقاً لمتغيري الجنس، والصف الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (501) طالباً وطالبة من اللاجئين السوريين المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية اربد الأولى من الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والتي تم اختيارها بالطريقة المتيسرة.

وقد تم استخدام مقياسين أحدهما للصلابة النفسية، والآخر لأنماط التعلق. وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق في أبعاد الصلابة النفسية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في بعدي الضبطوالالتزام فقد كانت درجات الإناث أعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الصف في جميع الأبعاد، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السابعوكل من الصفين الثامن والعاشر، فقد كانت درجات الصف السابع أعلى.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام بين الصف الثامن من جهة وكل من الصف العاشر، والصف الحادي عشر من جهة أخرى وكانت درجات الصف الثامن أعلى.

وفيما يتعلق بأنماط التعلق، بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الثامن والصف الحادي عشر في نمط التعلق القلقوقد كانت درجات الصف الثامن أعلى.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في نمط التعلق الآمن، إذ كانت درجات الإناث أعلى، وفي نمط التعلق القلق، إذ كانت درجات الذكور أعلى. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق الآمن بين الصف السابع والصف العاشروكانت درجات الصف السابع أعلى.

أما فيما يتعلق بأبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى الذكور، فقد بينت النتائج أن جميع ابعاد الصلابة النفسية تنبأت بشكل دال إحصائيا بنمط التعلق القلق، وتنبأ بعدا الضبط والالتزام بنمط التعلق الآمن، بينما تنبأ بعد التحدي بنمط التعلق التجنبي. أما بالنسبة للإناث فقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت النتائج أن بعدي الضبط والالتزام تنبآ بنمط التعلق الآمن، وتنبأ بعدا الضبط والتحدي بنمط التعلق القلق، بينما تنبأ بعد الالتزام بنمط التعلق التجنبي.

وبينت النتائج فيما يتعلق بأبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق حسب المستوى الصفي، أن بعد الضبط قد تنبأ بنمط التعلق الآمن لدى جميع المستويات الصفية، كما أظهرت النتائج أن بعد التحدي قد تنبأ بنمط التعلق القلق لدى الطلبة في الصف السابع، وتنبأ بعدا الضبط والتحدي بنمط التعلق القلق لدى الصفوف الثامن، والعاشر، والحادي عشر. بينما تنبأ بعد التحدي بنمط التعلق التجنبي لدى طلبة الصفين الثامن، والتاسع.

الكلمات المفتاحية:(الصلابة النفسية، تعلق المراهقين، اللاجئين السوريين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

لازَمت التحديات والضغوط النفسية حياة الإنسان منذ القدم ومازال، حيث تعرض الفرد للعديد من أشكال المعاناة النفسية والاجتماعية، التي تعيق تحقيقه لأهدافه وطموحاته، والتي يمكن ملاحظ تأثيرها بشكل مباشر على الجوانب المختلفة في حياته،مما يجعلهُ أكثر عُرضة للضغوط، والقلق، والتوتر.

لقد تجلى اهتمام علماء النفس بدراسة الضغوط النفسية؛ نتيجة لما يحمله هذا العصر من تحولات وتغيرات للمجتمعات الإنسانية بجميعِ أبعادها، فيحدث الضغط عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على تحمل ومواجهة الموقف الضاغط، والتعامل معه(روبينستاين،2004). وتشير (إمارة، 2000) إلى أهمية مواجهة الأفراد لتلك الضغوط والتحديات من اجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بنجاح، وتحقيق الأمن النفسي لديهم، وتختلف الأساليب التي يتبعها الأفراد في طبيعة استجاباتهم ومواجهتهم لتلك الضغوط والتحديات، وذلك باختلاف أنماط شخصياتهم، وبيئاتهم، وأنماط تنشئتهم.حيث ظهر مفهوم حديث نسبيًا في علم النفس الإيجابي يشير إلى اتجاهات الفرد، وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة والتغلب عليها بنجاح، أطلق على هذا المفهوم اسم الصلابة النفسية (Psychological Hardiness).

كانت بدايات ظهور مفهوم الصلابة النفسية عام 1979 على يد سوزان كوباسا (Suzan Kobasa) من خلال العديد من الدراسات والأبحاث التي قدمتها، والتي هدفت خلالها الكشف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية على الرغم من تعرضهم للضغوط(الياسين، 2015).

تمثل الحروب والأزمات في البلاد العربية اليوم معضلة بشرية ومادية لجميع المجتمعات والأفراد، فتزايد الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة في البلاد العربية ومنها سوريا أدى إلى انتشار ظاهرة اللجوء، حيث يواجه اللاجئون العديد من التحديات والصعوبات في تلبية احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، مما أدى إلى ترك آثار سلبية نفسية لديهم. وترى السميري (2010) أن المناطق التي تتعرض إلى حدوث أزمات يكون أفرادها أكثر عرضة لحدوث الاضطرابات النفسية والتعرض للضغوط، كما تشير الأعسر(2015) إلى ظهور اضطرابات نفسية، ومرضية، والتعرض للضغوط و الشعور بالاكتئاب لدى الافراد اللاجئين.

يعد اللجوء من أهم مصادر الضغوط النفسية، كالقلق، والاكتئاب، والرهاب؛ وذلك لأن اللاجئ ينتقل من مرحلة إلى مرحلة جديدة تتصف بعدة تغيرات بيئية واجتماعية، ونفسية غير مألوفة بالنسبة له، مما يؤدي إلى تطور الأعراض النفسية والجسمية التي تؤثر على مسار حياته في بلد اللجوء(Bentley, Thoburn, Stewart & Boynton, 2011).

إن انتشار الصدمات النفسية بين الأفراد نتيجة لمشاهدتهم أشكال العنف المختلفة، لها أثار نفسية وسلوكية سلبية عليهم تتمثل في سلوك الانطواء، وعدم الانضباط؛ وذلك بسبب فقدانهم لأحد والديهم، أو احد المقربين نتيجة الحروب والخوف المستمر من قلق الانفصال، حيث لكل فرد نزعة داخلية للارتباط بالأشخاص الأكثر قربًا منه، فعندما يفقد الفرد احد أصدقائه أو أحد أفراد عائلته فإنه يواجه مشكلة في تكوين الصداقات الجديدة، وبناء علاقات اجتماعية آمنة وناجحة، مما يؤدي به إلى الوقوع في الاضطرابات والقلق، وبالتالي الشعور بـالوحدة والاكتئاب. وبناءً على ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبق فإن اضطراب التعلق يعد مشكلة حقيقية لاضطرابات نفسية يعاني منها الفرد(المالكي،2010).

يركز مفهوم التعلق (Attachment) على طبيعة الروابط والعلاقات بين الطفل ومقدم الرعاية، واثر تلك العلاقة على نمو الإنسان عبر المراحل اللاحقة، وما يترتب عليها في المستقبل عند تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. ويشير أبو غزال وجرادات (2009) إلى أن التعلق عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما، وتعد الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة، والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام.

قدم بولبي (Bowlby) عام 1969 نظريته في التعلق والتي تشير إلى أن الاهتمام الاجتماعي دافع إنساني متميز وأولي مثل الدوافع البيولوجية، ويؤكد أن لرابط التعلق جذورًا بيولوجية، حيث تبدأ علاقة الرضيع بأمه على شكل إشارات داخلية من قبل الطفل لجذب اهتمامها، ويتطور هذا التعلق مع الوقت إذ انه يمتد إلى مراحل عمرية لاحقة ويؤثر على العلاقات العاطفية والاجتماعية واستمرارها، وكذلك يمتد تأثير التعلق إلى الخصائص الشخصية، والصحة الجسمية، والصحة النفسية (Lafreniere, 2000).

حيث أشارت عبد الغني(2009) من خلال مراجعتها للأدب السابق بوجود ارتباط بين التعلق والصحة النفسية من جهة، ووجود ارتباط بين التعلق والرضا عن الحياة والتعامل مع الضغوط من جهة أخرى، بالإضافة إلى تأثر التعلق بالمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية. وعليه فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللاجئون السوريون

تعد ظاهرة اللجوء من أهم القضايا الإنسانية التي تواجه العالم حيث أنها تأخذ أبعادًا سياسية، واجتماعية، وأمنية، واقتصادية، وتربويةمعقده، وبما أن لكل مجتمع خصوصيته، فقد وجدت مشكلة اللجوء اهتمامًا كبيرًا على مستوى العالم، وقد خصصت لها العديد من المؤتمرات، والاتفاقيات، والمعاهدات الإقليمية والدولية التي تلزم الدول بضرورة التعامل مع قضايا اللاجئين بصوره إنسانية(القضاة،2016؛UNHCR, 2016).

وتنتج تلك الظاهرة بصفة أساسية نتيجة الحروب والنزاعات، والتي ينتج عنها الكثير من الخسائر البشرية، علًما أن تلك الخسائر البشرية لا تقتصر فقط على القتلى، وإنما تمتد لتشمل اللاجئين، والمهـّجرين والمحرومين من حق العودة إلى وطنهم، والذين يتحولون فجأة من مواطنين في بلادهم إلى لاجئين في بلاد أخرى(UNHCR, 2016).

وترى الصلاحات (2014) أن مشكلة اللجوء ظهرت منذ القدم ومازالت مستمرة إلى الآن، حيث اضطر الناس إلى التخلي عن ديارهم بحثًا عن الأمان في أماكن أخرى، وذلك هربًا من الحروب، والنزاعات المسلحة، والاضطهاد الديني والسياسي الذي يواجهونهُ في بلادهم، مما ترك لديهم أثار نفسية واجتماعية تدفعهم إلى اكتساب أنماط سلوكية اجتماعية تهدف إلى التكيف مع البيئة.

ونتج عن الصراع في سوريا الكثير من الخسائر البدنية والنفسية لدى الأفراد، فقد شهدوا رعبًا لا يمكن وصفه، يصارعون من أجل نسيانه. حيث دمرت القذائف والصواريخ منازلهم ومجتمعاتهم ومدارسهم. وقتل أصدقاؤهم وعائلاتهم. وتعرض الأفراد من جميع الأعمار، بدءً من الرضّع ووصولًا إلى المراهقين، للمعاناة، والصدمات الجسدية والنفسية، والإصابات بسبب الصواريخ، والقذائف، والتعذيب والعنف الذي تعرضوا له. ووفقاً لبيانات المفوضية، خلال الأشهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الستة الأولى من عام 2012، حصل 741 من اللاجئين السوريين على علاج بالمستشفى من صدمة جسدية، وإصابات أخرى بدنية، واضطراب نفسية تعرضوا لها (الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان،2012).

لذلك تعد مشكلة اللاجئين من أكثر القضايا الدولية أهمية وتعقيداً، إذ يحتاج اللاجئين إلى الرعاية، والشعور الآمن والاستقرار، والخدمات الإنسانية الأخرى.

الصلابة النفسية

استخدام مفهوم الصلابة في البداية في مجال الزراعة حيث يشير إلى جودة المحصول القادر على مقاومة الظروف المناخية، ثم تم تبنيه في مجال الإدارة من خلال فحص العلاقات بين السمات الشخصية والضغط المرتبط بالعمل، ثم ظهر بعد ذلك في أبحاث الصحة والمرض(Low, 1996).

تعمل الصلابة النفسية كمتغير وقائي، يساعد الأفراد على الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسمية عندما يتعرضون إلى أحداث ضاغطة، كما أن لهذا المفهوم دوراً في إدراك الأحداث الضاغطة والسعي إلى تغيرها على نحو ايجابي، وتأثر هذا المفهوم بعلم النفس الوجودي وببعض الفلاسفة الوجوديين أمثال فرانك (Frankel)، وماي (May)، وهانز (Hanze) حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الإنسان بأنه في حالة نمو وتطور مستمرة، ويركز هذا الاتجاه في تفسيره للسلوك على المستقبل، ويرى أن الدافعية تنبع من البحث المستمر عن هدف الحياة، كما تأثر هذا المفهوم بالمنظور المعرفي للازاروس (Lazarus) والذي يرى أن الضغوط كظاهرة إنسانية تنتج عن خبرة سابقة وظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستجابة السلوكية على المواقف الضاغطة، حيث تأتي أهمية تلك الخبرة في تحديد نمط تكيف الإنسان (Maddi, 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخيرا، تعد الصلابة النفسية من أهم المفاهيم النفسية الحديثة نسبيًا والتي تساعد الأفراد على التكيف مع المواقف الحياتية اليومية المختلفة التي يتعرضون لها، كما أنها تساعدهم على مواجهة الضغوط وتزيد من قدرتهم على حل المشكلات بطريقة إيجابية وفعالة (مخيمر،1996).

مفهوم الصلابة النفسية

حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام الكثير من العلماء والباحثين، حيث تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين حول مفهوم الصلابة النفسية وتنوعت، إلا أن هذه التعريفات تتفق في محتواها وجوهرها، فالصلابة النفسية عامل حيوي ومهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، ولها دور هام في تحسين الأداء النفسي، والصحة النفسية والجسمية.

اتفق كثير من الباحثين مع كوباسا في أن الصلابة النفسية عامل مهمًا في توضيح كيف أن بعض الناس يمكن أن يقاوموا ولا يمرضون عند تعرضهم للضغوط، لذلك قدمت عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من شدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وذلك ما يجعل من مفهوم الصلابة النفسية مجالًا خصباً للبحث المستمر(عودة،2016).وفيما يلي عرض لبعض التعريفات المتعلقة بمفهوم الصلابة النفسية:

فقد عرفتها خنفر(2013) بأنها عملية تكيف الفرد مع ضغوط الحياة، وذلك من خلال ثقته بقدرته على التحكم في مشاعره، وحل المشكلات التي تواجه بنجاح، بالإضافة إلى امتلاكه لعدد من الصفات كالالتزام، والتحدي، والتمكن من مشاكل حياته اليومية.

ويعرف بارتون (Bartone, 2007) الصلابة النفسية بأنها قدرة الأفراد على تحمل ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وحل المشكلات بالإصرار والتحدي.وتعرف الصلابة النفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأنها اعتقاد عام لدى الفرد حول فاعليته وقدرته على استخدام جميع المصادر النفسية والبيئية المتاحة له، لتفسير ومواجهة الأحداث الضاغطة بفاعلية ونجاح(دخان والحجار،2006).

ويشير كونستنوف(Konstantinova, 2005) إلى مفهوم الصلابة النفسية بأنه هو اعتقاد الفرد حول قدرته على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة التي تؤثر على صحته النفسية، وجعل تلك الضغوط اقل تهديدًا على حياته من خلال استخدامه لاستراتيجيات فعالة في حل مشكلاته ومواجهتها. ويرى كاديور (Kaddeur,2003) أن الصلابة النفسية هي اعتقاد الفرد حول قدرته على الالتزام في الأنشطة التي يقوم بها، وقدرته على التحكم والضبط للأحداث الضاغطة التي يمر بها، واعتقاده بان التغير في الروتين اليومي هو نوع من التحدي وليس نوع من التهديد له.

وفي دراسة لامبيرت (Lambert, 2003) عرف الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد على الالتزام والتأثير في مجريات الأحداث التي تواجهه، وإيمانه بان تلك الأحداث والتغيرات مهمة وليست مهدد له.

وبناءً على ما سبق ذكره، ترى الباحثة بأن الصلابة النفسية هي اعتقاد الفرد حول قدرته على مواجهة وتحدي أحداث الحياة الضاغطة وحل المشكلات التي تواجهه بايجابية وفاعلية، من خلال استخدامه لجميع الاستراتيجيات والمصادر المتاحة له في بيئته، وذلك بهدف خفض التوتر والشعور بالرضا والثقة بالنفس.

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المفاهيم

تعرف الفاعلية الذاتية بأنها اعتقاد الفرد حول قدرته على إنتاج مستويات محددة من الأداء الذي يؤثر في أحداث حياته اليومية. حيث أن تلك المعتقدات هي التي تحدد كيف يتصرف الأفراد ويشعرون في مواقف معينة، وكيف يفكرون ويحفزون أنفسهم، وذلك من خلال التفاعل بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة من العمليات التي تتمثل في المعرفة، والدافعية، والعاطفة، والاختيار(أبو غزال،2007). حيث كشف عبد العزيز (2010) في دراسته أن الفاعلية الذاتية تؤثر على مستوى الضغط الذي يشعربه الفرد فالفرد ذوو الفاعلية الذاتية العالية اقل عرضة للضغوط النفسية، وذلك بسبب امتلاكه للمعرفة بمستوى قدراتهم وإمكاناتهم والعمل على تطوريها، وذلك على عكس الفرد ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة حيث يكون أكثر تعرض الضغوط النفسية.

ويشير مجدي والصفدي (2013) في دراستهما إلى أن الصلابة النفسية تركز على قدرة الفرد على التكيف، فالأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة لديهم قدرات إدراكية واستجابة تكيفيه أكثر، وكفاءة ذاتية عالية.وبذلك يعد مفهوم التكيف (Adaptation) من المفاهيم ذات العلاقة بالصلابة النفسية والذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته وظروفه الاجتماعية. ويعرف كوهين (Cohen) التكيف على أنه تغير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة والتكيف معها (العتيبي، 2010).

وتعد قوة الأنا(Ego-Strength) المحور الأساسي للصحة النفسية، وتقاس قوة الأنا وكفايتها بمدى القدرة على تحمل الضغط والإحباط وتجاوزه(عيد،2001)، وتعرف بأنها سمة من سمات الشخصية الناضجة وعنصر هام في عملية التوافق، فالفرد الذي لديه قوة أنا مرتفعة لديه مستوى عالٍ من القدرة على التوافق، وتقبل ضغوط الحياة والتعامل معها بنجاح وفاعلية (منصور، 2009).

ويشير الأحمدي (2007) إلى المرونة النفسية (Resilience) بأنها الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تساعد الفرد على التكيف الايجابي مع أحداث الحياة المتغيرة، وتعرف بأنها القدرة الإيجابية لدى الفرد والتي تساعده على التكيف مع الضغوط النفسية ومواجهتها، وتمكنه من أداء وظائفه وأعماله بنجاح وفاعلية(Masten, 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من تلك المفاهيم أنها مستقلة ومتداخلة معًا، وذلك من خلال تركيزها على قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتكيف مع أحداث الحياة المتغيرة والتعامل معها بنجاح وفاعلية. وذلك يتداخل مع مفهوم الصلابة النفسية.

أبعاد الصلابة النفسية

توصلت كوباسا من خلال دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد؛ هي الالتزام، والضبط، والتحدي. وفيما يلي عرض لكل بعد من تلك الأبعاد.

أولًا: الالتزام (Commitment)

بعد الالتزام أهم مكون من مكونات الصلابة النفسية، وأكثرها ارتباطًا بالعامل الوقائي للصلابة، وذلك بوصفها مصدرًا لمقاومة المواقف الضاغطة والشاقة. ويؤكد جونسون وسارسون (Gonson & Sarson) المشار إليهما في السيد (2012) هذه النتيجة بعد أن تبين لهم أن غياب مكون الالتزام يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالتعلق والاكتئاب.

ويعرف الالتزام بأنه تمسك الفرد وولائه لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده بوجود هدف ومعنى يعيش من اجله(عثمان، 2010). ويشير أبو الندى (2008) للالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة، واعتقاده حول فائدة وقيمة العمل الذي يؤدي لذاته ومجتمعه وتحمل مسؤوليته. كما يعد الالتزام نوع من التعاقد النفسي الذي يلتزم فيه الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه(مخيمر، 2012).

من خلال ما سبق، تتفق التعريفات السابقة في أن الالتزام هو تمسك الفرد بمجموعه من القيم، والمبادئ، والأهداف، وشعوره بالمسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه.

تناول الباحثون أنواع مختلفة من الالتزام فهناك؛ الالتزام الشخصي وقد أطلق عليه البعض اسم الالتزام نحو الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، والالتزام الأخلاقي والديني والقانوني. وفيما يلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص لأنواع الالتزام بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أبو الندى (2008)، وراضي(2008).

أولاً:الالتزام النفسي أو الشخصي؛ ويشمل الالتزام نحو الذات، والالتزام الأخلاقي

يشير أبو الندى(2008) إلى الالتزام النفسي بأنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في العلاقات الشخصية والاجتماعية، ويشمل:

1. الالتزام نحو الذات: ويشير إلى اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديده لاتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الآخرين.
2. الالتزام الأخلاقي: يعرف بأنه تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها في مجتمعه مثل الصدق والأمانة والتسامح.

ثانيًا:الالتزام نحو المجتمع؛ ويشمل الالتزام نحو العمل، والالتزام الاجتماعي، والالتزام القانوني

1. الالتزام نحو العمل: ويشير إلى اعتقاد الفرد بقيمة عمله وأهميته لنفسه وللآخرين حوله، واعتقاده بأهمية الاندماج في محيط العمل، وتحمله لمسؤولياته.
2. الالتزام الاجتماعي: ويشير إلى شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء المجتمع بسعادة ورضا.
3. الالتزام القانوني: ويشير إلى تقبل القوانين السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتجنب مخالفتها، وترتبط طبيعة الالتزام القانوني ببعض المهن مثل المحاماة، وذلك للالتزام فيها بجوانب قانونية باعتبارها محددة لطبيعتها الشاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق ذكره ترى الباحثة أن الالتزام هو التزام الفرد نحو التعامل بايجابية مع المواقف الضاغطة، واعتبارها مواقف هادفة ذات معنى، والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية، وتحمل مسؤولية العمل الذي يقوم به، والاندماج في العلاقات الاجتماعية والأنشطة المستمرة.

ثانيًا: الضبط(Control)

هو اعتقاد الفرد حول قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة والضغوط (الطحان، 2002). ويتضمن الضبط أربعة أشكال رئيسية أساسية ذكرتها (الرفاعي، 2003) وهي:

1. القدرة على اتخاذ القرارات أثناء التعامل مع الموقف سواء كانت بتجنب الموقف الضاغط، أو تقبله والتعايش معه، وذلك القرار يرتبط بطبيعة الموقف وظروف حدوثه.
2. القدرة على الضبط في العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للأحداث والمواقف الضاغطة مثل التفكير في الموقف ورؤيته من عدة اتجاهات، وإدراكه بايجابية، وتفسيره منطقيًا. ووضع خطة للتغلب على المشكلة واستخدام المعلومات المتاحة له عن الموقف للسيطرة عليه والتحكم فيه.
3. القدرة على الضبط السلوكي أي تعديل الموقف الضاغط ومحاولة التحقق منه من خلال مجموعة من السلوكيات مثل القدرة على مواجهة الموقف الضاغط، والتحكم في اثر الموقف الضاغط من خلال مجموعة من السلوكيات كالتحدي والدافعية للإنجاز.
4. القدرة على الضبط الإسترجاعي وذلك من خلال معتقدات الفرد واتجاهاته نحو المواقف الضاغطة السابقة عن طبيعة الموقف، وذلك يحدد انطباع الفرد حول الموقف هل هو قابل للسيطرة أم لا، والتخفيف من اثر الحدث الضاغط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا:التحدي (Challenge)

اعتقاد الفرد بأن التغيير أمر طبيعي ومهم للفرد في النضج والنمو(Crorely, 2003). ويتمثل التحدي في قدرة الفرد على التكيف في مواقف الحياة الجديدة وتقبلها، واعتبارها أمور طبيعية ومهمة للنمو (جبر،2005). ويتمثل مفهوم التحدي بأنه الاستجابات المنظمة الفعالة التي تنشأ ردًا على المتطلبات البيئية الجديدة، حيث أن تلك الاستجابات ذات طبيعة معرفية وسلوكية (مفتاح،2010).

بناءً على ما سبق، فإن بعد الالتزام يتمثل في التزام الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه، والتزامه تجاه الآخرين من حوله، ويمثل البعد الثاني قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، وتغيير المواقف الضاغطة ومواجهتها بفاعلية من خلال استخدامه للمصادر المتاحة له(التحكم)، وأخيرًا يتمثل البعد الثالث في تقبل الفرد للضغوط ومواجهتها باعتبارها أمر ضروري له، ومساعدة الفرد على التكييف السريع في مواجهة المواقف الضاغطة باعتبارها مهمة لحياته وليس مجرد مهدد له.

خصائص الصلابة النفسية

في إطار علم النفس يؤكد سيلجمان (Slegman) المشار إليه في بن سعد (2012) على أن الصلابة النفسية من العوامل الشخصية المهمة في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والجسمية، كما انه من العوامل المقاومة ضد الضغوطات والأزمات، وهذا يعني أن الصلابة النفسية من مصادر القوة عند الإنسان كما أنها متغير ايجابي مهم، فالأفراد ذوو الصلابة النفسية لديهم قدرة على المقاومة والتحدي للضغوط التي تواجههم، بالإضافة قدرتهم على المثابرة في أعمالهم، والشعور بالمسؤولية في علاقاتهم مع الآخرين، ويتميزون بالكفاءة والقدرة على المواجهة.

وقد حدد مخيمر (2012) خصائص الصلابة النفسية المرتفعة كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. يعتقد الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية مرتفعة؛ بأن النجاح الذي يحققه يكون بسبب الجهد الذي يبذله، وليس بسبب الصدفة أو الحظ.
2. يكون لديه القدرة على وضع الأهداف المستقبلية والتخطيط لها، وتحقيق الذات.
3. اعتبار المواقف الضاغطة أمر طبيعي ومهمة للتطوير والنمو، وليس مهدد له.
4. القدرة على تحمل ضغوط العمل والمثابرة، والانجاز، والإبداع.
5. القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين مجموعة من البدائل، وتغيير الأحداث الضاغطة.

أما بالنسبة لخصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة ذكرها راضي(2008) كما يلي:

1. الشعور بالتهديد عند حدوث تغير في روتين حياتهم وجدول أعمالهم المعتاد.
2. عدم قدرتهم على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وعدم تقبلهم للتغيرات التي تحدث معهم.
3. التفاعل السلبي مع البيئة، وعدم قدرتهم على تحديد أهداف واضحة ومحددة.
4. عدم القدرة على اتخاذ القرارات، وعدم القدرة على الضبط الداخلي.
5. عدم القدرة على تحمل المسؤولية، والهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة وتجنبها.

أن تلك الخصائص المميزة لأبعاد الصلابة النفسية تحافظ على سلامة الأداء النفسي للفرد على الرغم من تعرضه للأحداث السلبية الضاغطة(مخيمر،2002). ووجدت تلك الأبعاد لتسهيل قياس مدى قدرة الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة والمثيرة للمشقة، حيث تعد هذه الأبعاد شبكة مترابطة لا يمكن التركيز على احدها دون غيرها (التحدي) (Maddi ,2004).

وأخيرًا، تأتي أهمية الصلابة النفسية من حيث أنها عامل وقائي يقي الإنسان من اثر ضغوط الحياة المختلفة، كما أنها تجعل الفرد أكثر مرونة في تقبل تلك الضغوطات ومواجهتها بفاعلية، فهي تقي من الأمراض الجسمية، والاضطرابات النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فوائد الصلابة النفسية

تأتي أهمية الصلابة النفسية من كونها احد مركبات الشخصية ذات الطابع الوقائي، التي تساعد الأفراد وتمكنهم من مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتغلب عليها بنجاح، من اجل تحقيق الصحة النفسية والجسمية، والشعور بالرضا والارتياح، وذلك من خلال تفاعل ثلاثة عناصر ومكونات شخصية تتمثل في التزام الفرد، وقدرته على التحكم في مجريات الأحداث التي تواجهه في حياته اليومية، وتحدي التغيرات وتقبلها ومواجهتها بفاعلية وايجابية.

إن الصلابة النفسية تعتبر عملية تكيف في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر والقدرة على حل المشاكل، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، كما تعتبر امتلاك الفرد لمجموعة سمات من خلالها يواجه مصادر الضغوط، كالقدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية، وترتبط الصلابة بعدة أمور كإمكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة، نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه تحدٍ وفرصة للنمو والتطور، وليس على أنه أزمة أ وشيء مزعج، وقد يزيد الدعم الخارجي الذي يتلقاه الفرد من زيادة الصلابة لديه، ويمكن الاستفادة من الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) في الكثير من مجالات الحياة مثل التنشئة الاجتماعية حيث ان نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة اساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم وحل المشكلات، بالإضافة الى العمل على تنمية باقي القدرات النفسية، والمحافظة على التوازن النفسي والصحة النفسية كما وتفيد الصلابة النفسية في العديد من مجالات الحياة على سبيل المثال؛ التخلص من الوزن الزائد، مقاومة الأمراض الجسمية وسرعة الشفاء منها، النجاح الدراسي، التغلب على خبرات الفقد والفشل سواء كان فشل في العلاقات أو في الدراسة أو في العمل، النجاح في الألعاب والمسابقات الرياضية والمنافسة فيها (زرواق،2013).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعلق (Attachment)

يستخدم مفهوم التعلق بصورة متكررة من قبل المختصون مجال الصحة النفسية، وعلم نفس نمو الطفل. كما انه من المفاهيم التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والعلماء المختصين في نمو الفرد وتنشئته سواء كان طفلًا أو مراهقًا أو راشدًا، وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية (بشارة، قسايمة والعطيات،2014).

يشير مصطلح التعلق في معجم علم نفس نمو الطفل إلى انه رابطة انفعالية مستمرة مع شخص معين(مقدم الرعاية)، يؤدي التعلق الأمن به إلى شعوره بالأمن والراحة والمتعة،أو الشعور بالتهديد في حال غياب الشخص الآخر، ويستخدم مفهوم التعلق في مجال الصحة النفسية ليشير إلى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرون (Perry, 2006: Wilson & Davenport, 2003).

يرى إلينور وكيستن (Eleanor &Kiston ,2006) إن التعلقهو ميل الفرد إلى بذل المزيد من الجهد، والبحث المكثف عن الأمن من خلال القرب من واحد أو أكثر من الأفراد الذين يشعرونه بالأمن والراحة.

ويعرف شيفر (Shaver) المشار إليه في الريماوي(2004) إلى التعلق بأنه علاقة عاطفية حميمة بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة،والرغبة في المحافظة على القرب بينهما.

ويشير أبو غزال وجرادات (2009) في دراستهما حول أنماط تعلق الراشدين إلى أن التعلق، يمثل عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما، وتعد الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة، والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر الشمري (2007) أن التعلق رابطة عاطفية يشكلها الفرد نحو شخص معين آخر، حيث أن الرابطة الأولية غالباً ما تظهر باتجاه الأم، ومن ثم تتسع لتشمل التعلق بأشخاص آخرين. ويعرفه كيم (Kim, 2005) بأنه رابطه نفسية من المشاعر بين الراشدين تأخذ شكل العلاقات الحميمة أو الصداقة.

مما سبق تركز المفاهيم السابقة على أن التعلق هو رابطة انفعالية، تبدأ رابطة التعلق منذ الطفولة مع مقدم الرعاية وتستمر في المراحل التالية، فهي ضرورية في المستقبل لتكوين العلاقات الاجتماعية. وترى الباحثة أن التعلق هو عملية تكوين روابط انفعالية وعلاقات اجتماعية متبادلة بين فرد معين أو مجموعة من الناس الذين يشعرونه بالراحة والأمان.

أنماط التعلق والنظريات المفسرة له

اهتمت النظريات التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory) بشرح جذور التعلق، حيث ترى نظرية التحليل النفسي أن جذور التعلق تعود إلى الحاجات البيولوجية التي تشبعها عملية الرضاعة لدى كل من الأم والرضيع، وما يصاحب عملية الرضاعة من استثارة فموية تؤدي إلى تعلق الرضيع بأمه، حيث يفترض هذا الاتجاه أن العلاقة بين الأم والطفل هي السياق البيئي المناسب لتشكيل رابطة التعلق(ابو غزال وجردات،2009).

ويفسر التعلق حسب النظرية السلوكية (Behavioral Theory)من خلال إشباع دافع الجوع وخفض ما ينتج عنه من توتر، حيث أن وجود الأم معززا ثانوي يرتبط بعملية الرضاعة (إشباع الجوع) وهو معزز أولي، مما يؤدي إلى التصاق الرضيع بأمه، وبالتالي بداية سلوك التعلق حسب ما ذكره هل (Hill)، ويرى سكنر (Skinner)إن توابع السلوك(التعزيز أو العقاب) هي التي تقوي أو تضعف سلوك التعلق،حيث يفترض هذا الاتجاه أن المعززات التي تتبع سلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعلق، والعمل على إشباع دوافعه الأولية هي السياق المناسب لتشكيل رابطة التعلق(ابو غزال،2007).

بينما تفسر النظرية الأخلاقية (Ethological Theory)التعلق من خلال السلوكيات الغريزية التي تصدر عن الرضيع، وبالتالي تولد تلك السلوكيات لدى مقدم الرعاية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الرضيع وحمايته ورعايته، وبالتالي الارتقاء بعلاقة مقدم الرعاية بالطفل من المستوى البيولوجي إلى المستوى الأخلاقي.حيث فسرت النظرية الأخلاقية التعلق بتركيزها على الدور النشط الذي يقوم به الرضيع في نشوء تلك العلاقة وتطورها في المستقبل(أبو غزال وجردات،2009).

وهناك الكثير من النظريات التي فسرت التعلق،ومنها نظرية التعلق الأيثولوجية للعالم جون بولبي، حيث انصب اهتمامه حول المشكلات والاضطرابات الانفعالية التي يواجهها الأطفال في مؤسسات رعاية الأيتام، فهو محلل نفسي صاغ نظريته الحديثة في التعلق مستفيدًا من عدة مناحٍ نظرية مثل نظرية الأنظمة (Systems Theory)، ونظرية العلاقة مع الأشخاص المهمين(Object Relations Theory)، والنظرية الارتقائية (Evolutionary Theory) (ابو غزال،2014).

يعد بولبي من أوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق، وهو يوضح أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفي نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان ، فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية ، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان، ويشير بولبي إلي أن نوعية تعلق الطفل بمقدم الرعاية هي التي تكون في داخله نموذج يرى به نفسه كما يرى الآخرين، فالطفل ذوو التعلق الآمن يرى نفسه محبوبًا، ويرى الآخرين محبين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن الاعتماد عليهم، أما الطفل الذي لم يتكون عنده تعلق آمن بالقائم على رعايته، فهو أكثر عرضة للاضطرابات والمشكلات الاجتماعية والعاطفية، وفي فترة المراهقة تظهر عدة أعراض اكتئابية، وتعتمد نظرية بولبي علي توضيح مراحل تطور التعلق والتي سوف يتم توضيحها فيما يلي (ابو غزال، 2014):

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التعلق (الولادة–6 أسابيع) تتميز هذه المرحلة بعدم قدرة الرضيع على إصدار استجابات متمايزة نحو مقدم الرعاية، لكنة يصدر استجابات انفعالية تؤثر في مقدم الرعاية كالابتسام والتحديق، ويستطيع في هذه المرحلة تميز كل من صوت ورائحة الأم، لكنه لا يظهر تفضل للأم فهو يستجيب لأي شخص غريب ولا يظهر ردود فعل سلبية تجاهه.

المرحلة الثانية: مرحلة تكوين التعلق (6 أسابيع–8 شهور) حيث تظهر لدى الطفل قدرات جديدة لدى الطفل، حيث يستطيع التمييز بين الأشخاص، ويظهر تفضيلًا للأم حيث أنه يستجيب بشكل مختلف للأم عن استجابته للشخص الغريب ولا يظهر الاحتجاج والغضب عندما ينفصل عن الأم، ويكتشف أن أفعاله لها تأثير في مقدم الرعاية.

المرحلة الثالثة:التعلق الواضح(8 شهور – سنتين) حيث يفضل الطفل البقاء والقرب من الأم، ويظهر لديه قلق الانفصال عنها حيث يغضب عندما تبتعد عنه، بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بالقلق من الغرباء.

المرحلة الرابعة: تشكيل العلاقات التبادلية(بعد العامين) في هذه المرحلة تتطور قدرات الطفل في الجوانب اللغوية والمعرفية حيث يصبح قادرا على الحوار والمناقشة حول أسباب مغادرة الأم وموعد قدومها بدلا من الاحتجاج والبكاء.

يذكر أبو غزال (2014) أن بولبي لاحظ ظهور سلوك التعلق بتكرار وكثافة أقل بعد العام الثالث، وينخفض أثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين ويزداد التعلق والانجذاب للآخرين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي خلال هذه الفترة يظل ذلك السلوك عبارة عن استجابة طبيعية، في أثناء المرض أو أوقات الضغط النفسي، ويظهر سلوك التعلق في محاولة الاقتراب من الأفراد المعروفين أو الموثوق فيهم.

ويؤكد بولبي المشار إليه في ابو غزال وجرادات (2009) أن الطفل يولد مزودًا بمجموعة من السلوكيات الفطرية مثل سلوك الرضاعة والابتسام والتحديق في وجه الأم التي تزيد من فرص بقاء مقدم الرعاية بالقرب منه،وبالتالي تزيد من فرص بقائه، حيث حدد ثلاثة وظائف أساسية لنظام التعلق تتمثل في تحقيق القرب من مقدم الرعاية وتوفير الشعور بالأمن والراحة وإشباع الحاجات، وتعد الأم قاعدة أمنة يلجأ إليها عندما يشعر بالتهديد .

ويعتقد بولبي (Bowlby) المشار إليه في فلوه (2014) أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل نماذج عاملة داخلية (Internal Working Models) تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابتة، ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتعلق بمدى تواجد مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلا.

ويشير أبو غزال وجردات (2009) إلى أن النماذج العاملة الداخلية (Internal Working Models) من أبرز المفاهيم في نظرية" بولبي "حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف المستقبل. ولهذا السبب ظهرت نظرية بولبي في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد، ولهذه النماذج: جانبين جانب يتعلق بالذات، ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات، وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديرا لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

أجريت حول التعلق عدة بحوث شملت متغيرات متنوعة شملت مراحل عمرية مختلفة ولم تقتصر على مرحلة الطفولة فقط كما شملت مواقف مختلفة ولم تقتصر على العلاقة بين مقدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرعاية والطفل وإنما شملت نطاق اجتماعي أوسع، حيث تطورت اهتمامات بحوث التعلق لتشمل مرحلة المراهقة(فلوه،2014).

ونظرًا لأهمية مرحلة التعلق واستمراريتة وأثرة في المستقبل على شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، ونظرًا لأهمية مرحلة المراهقة طور بارثولوميو (Bartholomew) نموذجًا متقدمًا لتعلق الراشدين بالاعتماد على التقاطع بين بعدي التميز بين الذات والآخرين والبعد الايجابي–السلبي أربعة أنماط لتعلق الراشدين، وهي التعلق الآمن (Secure attachment) ويتميز أفراد هذا النمط بنظرة إيجابية للذات وللآخرين، ويتميز الأفراد ذوو التعلق الأمن بأنهم ذوي شخصية اجتماعية منفتحة وأقل حساسية ، ولديهم القدرة علي القيام بأشياء تميز أدائهم عن الآخرين، كما لديهم قدرة عالية علي الاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم (Eysenck, 2001).

أما النمط الثاني من التعلق يتضمن نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين، ويتميز أفراده بتقدير ذات عالٍ، كما أنهم يمتلكون مهارات اجتماعية، ولديهم رضا عن العلاقات مع الأفراد والثقة بهم، ولديهم مستويات عالية من الاعتمادية المتبادلة وعدم الخوف من الرفض، ولديهم فاعلية ذاتية مرتفعة يطلع على هذا النمط من التعلق اسم التعلق التجنبي (Dismissing Attachment). كما أنهم يميلون إلى الانسحاب عن أقرانهم لخوفهم من الأحاسيس غير المدعمة، ولخوفهم من الرفض (Orion, 2002).

اما النمط الثالث للتعلق يعرف بالتعلق المشغول (Preoccupied Attachment) ويتضمن نظرة سلبية للذات وإيجابية للآخرين، ويتميز الفرد ذوو التعلق المشغول بالقلق الاجتماعي المتمثل في عدم الثقة بالآخرين، كما يمتاز سلوكه بالافتقار إلى الاستقلالية والمبادرة التي يتطلبها الموقف الدراسي والمواقف الاجتماعية التفاعلية، كما انه شديد الإفراط في الاعتماد علي الآخرين من أجل المساعدة، ويفتقر إلي الثقة بنفسه وانخفاض تقديره لذاته، ويجد صعوبة في تكوين العلاقات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشعر بالإحباط في التفاعلات مع الآخرين ويتأثر بالرفض من جانب الأصدقاء، لذلك فهو يعاني من الاكتئاب (Cooper, 1998).

وأخيرًا نمط التعلق المرتعب (Fearful attachment) ويتميز بنظرة سلبية للذات وللآخرين، وعدم الثقة بالآخرين وبمشاعرهم ونواياهم. إن سلوك الفرد في هذا النمط من أنماط التعلق يتميز بالخوف من الرفض من جانب الآخرين، ويظهر ذلك في صورة الغضب الشديد والعدوانية، وانتقاد الآخرين، والتأثر باللوم والفقد، حيث ينظر للآخرين بأنه لا يمكن الاعتماد عليهم، وينظر لذاته علي أنها غير محبة للآخرين، فهم بسبب تقديرهم السلبي للذات لديهم صعوبة في الوصول إلي الذكريات الذاتية الإيجابية حيث ان معظم ذكرياتهم سلبية في مضمونها، وهذا النمط من التعلق يكون رداً علي خبرات التعلق الأولية (Mannicko and Kaisa,2001; Barbara and Murphy,2000).

ومن جهة أخرى يتفق معظم الباحثين أمثال (العلوان، Hazan and Shaver, 2011 Ainsworth, 1991) بان أنماط التعلق ثلاثة هي: النمط الآمن الذي يتمتع أفراده بالثقة بالآخرين، ويرتاح للقرب والحميمة في العلاقات معهم، والنمط القلق المتناقض وجدانياً الذي يغرق في الاهتمام بالعلاقة ويطلب باستمرار القرب من الآخرين في العلاقة، والنمط التجنبي الذي يتصف بعدم الارتياح للقرب والحميمّية في العلاقات.

التعلق والمراهقة

عندما يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة، عادة ما يخرج بعيدًا عن علاقات التعلق الأولية، ومع ذلك تعد الرابطة الوجدانية بين الآباء المراهقين من أكثر الروابط أهمية في هذه المرحلة. حيث تتنبأ تلك العلاقة بسلوك المراهق في المستقبل، فالمراهق في هذه المرحلة يصبح أقل اعتمادا على الآباء لأن في هذه المرحلة يحاول الوصول إلي الاستقلال الذاتي ولكنه في نفس الوقت يدرك أن الوالدين لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يزالون يقدمون له المساندة والدعم باستمرار. ويصبح الرفاق في هذه المرحلة موضوعات هامة للتعلق، حيث تمثل تلك العلاقة مصدر من مصادر الراحة النفسية، والسعي نحو الاستقلال عن الوالدين، مما يؤدى إلي زيادة الاعتماد علي التعلق بالرفاق ، ومحاولة الانفصال عن آبائهم والاعتماد علي بعضهم البعض، ولكن لا يستطيع جميع الأفراد الانفصال عن أبائهم والاعتماد على رفاقهم، فالمراهقين ذوى التعلق غير الآمن بأسرهم سيكون لديهم صعوبات كثيرة في الموازنة بين الاستقلال الذاتي وحاجات الارتباط، وضعف الثقة بالذات وتجنب المشكلات. أما المراهقون الذين يعيشون في بيئة أسرية يسودها الأمن والأمان يكون لديهم شعور بالقيمة الذاتية، ولديهم القدرة على المثابرة في حل المشكلات مهما واجهتهم صعوبات وعقبات (Laible and Gustavo and Raffaellim, 2000).

أجريت العديد من الدراسات التي ركزت على المراهقة والتعلق حيث قام فريمان وبراون (Freeman and Brown, 2001) بدراسة حول تعلق المراهقين بالوالدين والأقران، وذلك من خلال عينة قوامها (99) من المراهقين المقيدين بالصفين الحادي عشر والثالث عشر. وتوصلت الدراسة إلى أن التفضيلات الفردية لأشكال التعلق الأولية في الطفولة ارتبطت ايجابًيا وبشكل دال إحصائيا بمعدل وأسلوب التعلق في المراهقة.

بينما هدفت دراسة زيمرمان وبيكر وستول (Zimmerman & Becker, Stoll, 2002) للكشف عن اثر مستويات هوية الأنا على ثبات مظاهر التعلق في المراهقة .حيث انصب اهتمام هذه للكشف الدراسة على فحص فرضين رئيسيين من فروض نظرية التعلق هما: ثبات نموذج التعلق خلال النمو في المراهقة، والحلول التكيفية خلال عملية تشكيل الهوية. وقد أوضحت النتائج أن وجود مستوى مناسب من التعلق الآمن لدى المراهق قد ارتبط ارتباطاً إيجابًيا وبشكل دال مع مستويات الطموح العالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية من طبيعة حساسية الوضع الراهن للاجئين السوريين، وفي ضوء معاناتهم بسبب الصراعات والتحديات التي واجهتهم، كنتيجة للحرب والنزاع المسلح داخل بلادهم، وهجرة العديد منهم إلى الأردن حيث تم استضافتهم في المخيمات الدولية للاجئين السوريين، مما جعلهم أكثر عرضة لمواجهة المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي أثرت على نمط معيشتهم وعلى تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

وتظهر مشكلة الدراسة الحالية من خلال متابعة ظروف وأحوال الطلبة اللاجئين في المدارس الاردنية، وما يتعرضون له من عقبات وتحديات، تدفعهم نحو القلق، والشعور بالضغوط والاضطرابات النفسية. حيث تضعهم تلك الضغوط والتحديات في مواقف ضاغطة لا يستطيعون التعامل معها، حيث انه قد يؤثر المستوى المرتفع من تلك الضغوط سلبًيا على صحتهم النفسية، وعلى علاقاتهم وروابطهم الاجتماعية(عبد الغني،2009)، حيث اكدت نتائج دراسة الاسمر (2014) على تعرض الطلبة اللاجئين السوريين للعديد من الاضطرابات والضغوط النفسية والجسمية والمرضية وذلك تبعا لمتغير موت احد افراد الأسرة، وعدد افراد الأسرة ومدة الاقامة.

ومن هنا تنحصر مشكلة الدراسة في الكشف عن أبعاد الصلابة النفسية وأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن، وكذلك الدلالة التنبؤية لأبعاد الصلابة النفسية بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين، وبشكل أكثر تحديدًا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس والصف؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى لمتغير الجنس والصف؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ما هي أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغير من متغيرات الشخصية وهو الصلابة النفسية، بالإضافة إلى متغير التعلقويعد متغير هام في تكوين العلاقات والروابط الاجتماعية والمحافظة عليها، وتبرز أهمية الدراسة الحالية في المشكلة التي تحاول البحث فيها، وهي التعرف على أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين. وتأتي أهمية هذه الدراسة في العينة التي تكونت منها وهي عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، حيث أن هذه العينة بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والرعاية من اجل تحقيق الأمن النفسي والصلابة النفسية لديهم والتي تساعدهم في التغلب على أحداث الحياة الضاغطة والمشكلات النفسية التي تواجههم نتيجة هجرتهم من بلادهم وإقامتهم في المخيمات الدولية للاجئين السوريين.

وتأتي أهمية الدراسة العملية فيما يمكن أن تقدمه من للباحثين في علم النفس والمرشدين النفسيين، في بناء برامج إرشادية وقائية تعزز الصلابة النفسية وتعزز الروابط الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين، والعمل على وضع خطط علاجية ووقائية للتخفيف من الضغوط النفسية والتغلب على أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها، ويمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في مساعدة الباحثين في إجراء المزيد من البحوث.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تم تعريف مصطلح الدراسة نظرياً وإجرائياً على النحو الآتي:

ابعاد الصلابة النفسية: تعرف بأنها مركب نفسي هام من مركبات الشخصية التي تقي الفرد من أثار الضغوط الحياتية، وتجعله أكثر مرونة عند القيام بأعماله اليومية، وقابلية التغلب على تلك الضغوط وحمايته من الاضطرابات النفسية (العبدلي،2012). وتعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، وتشمل الصلابة النفسية ثلاثة ابعاد هي:

1. **الالتزام** : اتجاه الفرد نحو ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة، واعتقاده حول فائدة وقيمة العمل الذي يؤدي لذاته ومجتمعه وتحمل مسؤوليته (أبو الندى،2008)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس انماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.
2. **الضبط:** هو اعتقاد الفرد حول قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة والضغوط (الطحان، 2002)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس انماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.
3. **التحدي:** هو قدرة الفرد على التكيف في مواقف الحياة الجديدة وتقبلها، واعتبارها أمور طبيعية ومهمة للنمو (جبر، 2005)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس انماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

التعلق: ويعرف بأنه عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما، وتعد الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة، والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام (أبو غزال وجرادات، 2009)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس انماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية. ويشمل التعلق ثلاثة انماط هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. نمط التعلق الآمن: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

2. نمط التعلق القَلِق: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ سلبي إلى نفسه وبشكلٍ إيجابي إلى الآخرين، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

3. نمط التعلق التجنبي: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وبشكلٍ سلبي إلى الآخرين، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

الطلبة اللاجئين السوريين: هم مجموعة من الأفراد الذين تم تهجيرهم من بلادهم منذ عام 2011 إلى ألان، وذلك بسبب الحرب والنزاع المسلح داخل بلادهم، حيث تم استفاضتهم في عدة دول ومنها الأردن للإقامة في المخيمات الدولية للاجئين(UNHCR, 2016).

حدود الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. **الحدود البشرية** : اقتصرت عينة الدراسة على عينة من الطلبة اللاجئين السوريين المسجلين في الصفوف من السابع إلى الحادي عشر.
2. **الحدود المكانيه:** اُختيرت العينة من اللاجئين السوريين المقيمين في مدينة إربد، إذ لم تشمل كافة المناطق في الأردن، و لم تشتمل العينة على الطلبة السوريين الذين يقيمون في المخيمات التي أنشئت للاجئين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016.

4. **الحدود الموضوعية:** تتحدد هذه الدراسة باستخدام مقياسين ، مقياس الصلابة النفسية (Maddi & Hess, 1992) المترجم من قبل الباحثة، اما المقياس الآخر هو انماط التعلق المطور من قبل(بني ارشيد وجرادات،2014)، مما قد يحد من امكانية تعميم نتائج هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للدراسات السابقة التي تم التوصل إليها، والتي تم تصنيفها وفقًا لأربعة محاور يتضمن المحور الأول عرضًا للدراسات المتعلقة باللاجئين السوريين، ثم عرض الدراسات المتعلقة بمتغير الصلابة النفسية، ثم عرض الدراسات المتعلقة بمتغير التعلق، وأخيرًا عرض الدراسات التي ربطت متغيرات الدراسة معًا، وذلك وفقًا للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باللاجئين السوريين

هدفت دراسة الأسمر(2014) إلى الكشف عن مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى عينة من اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 580 طالبًا و طالبة من اللاجئين السوريين المسجلين في المدارس الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس، ومدة الإقامة، وفقدان احد أفراد الأسرة، وكانت الأعراض النفسية المرضية الخاصة بالأعراض الجسمية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، والأعراض النفسية المرضية الخاصة بالاكتئاب لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في مجالات وسجلت الأعراض النفسية المرضية تبعا لمتغيرات موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت دراسة جبار وظاظا (Jabbar and Zaza,2014) إلى التعرف على اثر الأزمة السورية على الصحة النفسية لدى عينة من أطفال اللاجئين السوريين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 216 طفلًا الذين تتراوح اعمارهم بين 12–16 سنة تم اختيارهم عشوائيًا من محافظتي الرمثا، وعمان، ومخيم الزعتري، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق والاكتئاب، والأعراض النفسية لدى أطفال اللاجئين السوريين كان متوسطًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أماكن تواجد اللاجئين بمستويات القلق والاكتئاب، لصالح الأطفال اللاجئين المتواجدين في مخيم الزعتري، مقارنة بالأطفال اللاجئين المتواجدين في محافظة الرمثا وعمان.

هدفت دراسة العقيل (2014) إلى الكشف عن ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عينة من 251 لاجئًا تتراوح أعمارهم مابين 19–25سنة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وفقا لمتغيرات: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وأشارت النتائج لى وجود درجة اغتراب نفسي متوسطة لدى اللاجئين السوريين، كذلك أشارت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي ضمن مجالات العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، العجز، الاغتراب عن الذات كانت أعلى لدى الفئة العمرية (40)عام فأكثر مقارنة بالفئات العمرية الأقل من (40)عام، أيضا أوضحت النتائج أن مستوى اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، العجز، واللامعنى كانت أعلى لدى من كان تعليمهم أقل من ثانوية مقارنة بمن هم يحملون درجة الدبلوم، كما تبين أن هناك مستوى أعلى على نفس الأبعاد لدى من هم يحملون دراسات عليا مقارنة بمن هم يحملون مؤهلات بكالوريوس فدون. وأخيرًا أشارت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب بأبعاده (التمرد، اللاهدف، العجز، اللامعنى، الإغتراب عن الذات، والدرجة الكلية كانت أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، كذلك كان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاغتراب أعلى لدى المتزوجين مقارنة بالمطلقين وكان مستوى الاغتراب أعلى لدى الأرامل مقارنة بالأعزب والمطلق.

هدفت أبو طربوش (2014) في دراستها التعرف إلى أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للازمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقة هذه الآثار بمتغيري الجنس والعمر، والفترة الزمنية التي مضت على وجود الطفل في الأردن، ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تواجهه في بلد اللجوء. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وباستخدام الإستبانة والمقابلة المقننة لكل من العينتين الفرعيتين (الأطفال والوالدين)، وشملت عينة الدراسة 100 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (12–14) سنة، ووالديهم المتواجدين في عدد من الجمعيات والمؤسسات الغير حكومية في الأردن التي تقدم برامج دعم اجتماعي -نفسي للسوريين البالغ. وأظهرت النتائج وجود آثار نفسية-اجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة (متدن، متوسط، مرتفع) لكن الغالبية كانت متوسطة، وانه كلما زاد العمر كلما قل مستوى الآثار الاجتماعية النفسية، ولا توجد فروق في الآثار الاجتماعية والنفسية وفق متغير الجنس، وأنه كلما زادت الفترة التي مضت على قدوم الطفل إلى الأردن كلما قلت في المقابل الآثار الاجتماعية والنفسية، وكلما زادت المشكلات التي يتعرض لها الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها، وكلما زادت استفادة الطفل والتحاقه ببرامج الدعم النفسي-الاجتماعي كلما زادت قدرته على التعبير عن المشكلات –الاجتماعية النفسية لديه لاحقا، بينما أشار الأهل أنهم لا يرون بان زيارة الطفل -أو زيارتهم هم كأولياء أمور -لتلك البرامج قد ساهمت في تخفيف حدة المشكلة التي يعانون منها.

اهتمت تلك الدراسات في الكشف عن مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى عينة من اللاجئين السوريين كما في دراسة الأسمر (2014)، بينما هدفت دراسة جبار وظاظا (Jabbar and zaza, 2014) التعرف على اثر الأزمة السورية على الصحة النفسية لدى عينة من أطفال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللاجئين السوريين في الأردن. بينما هدفت العقيل (2014) إلى الكشف عن ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين. وحاولت أبو طربوش (2014) في دراستها التعرف إلى أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للازمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين. ولم نلحظ أن هناك دراسات حاولت استكشاف العلاقة بين أنماط التعلق والصلابة النفسية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية

هدفت دراسة نفاع (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين غياب الأب وكل من الصلابة النفسية والتعلق الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالًبا وطالبة من المراهقين، تراوحت صفوفهم مابين الصف السابع والصف العاشر من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى والثانية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعًا على الدرجة الفرعية والكلية للمقياس لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق على مقياس الصلابة النفسية على الدرجة الكلية للمقياس لصالح المراهقين الذكور غائب الأب.

اجرى جود (2012) دراسة هدفت للكشف اثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى عينة من الذكور المعاقين والأسوياء. وتكونت عينة الدراسة من 151 طالًبا تتراوح أعمارهم من 13-18 سنة. وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مجموعات(مجموعة الأسوياء- مجموعة المعاقين بصريًا- مجموعة المعاقين سمعًيا)، ثم قسمت كل مجموعة إلى قسمين(مستوى اقتصادي مرتفع، مستوى اقتصادي منخفض). ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث عدة مقاييس منها مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال والمراهقين، ومقياس الدافعية للانجاز، ومقياس الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين من إعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا لمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع على متغيرات الصلابة النفسية، وجهة الضبط، ودافعية الانجاز، كما أظهرت النتائج وجود اثر دال إحصائًيا لنوعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة والمستوى الاقتصادي على متغيرات الصلابة النفسية، ووجهة الضبط، ودافعية الانجاز لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة العبدلي (2012) إلى التعرف على الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا والعاديين في مكة المكرمة.تكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية. وأشارت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين أساليب المواجهة والصلابة النفسية لدى الطلبة المتفوقين والعاديين.

كما هدفت دراسة جاجيرت (Jagperrt, 2011) للكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الهند. تكونت عينة الدراسة من 916 طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث مقياسًا للصلابة النفسية، حيث أشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

اجرى الجهني (2011) دراسة تهدف إلى التعرف على مدى تنبؤ المهارات الاجتماعية بالسلوك التوكيدي ومستوى الصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من 376 طالباً وطالبة تم توزيعهم إلى (167 ذكور و179 إناث) تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية التابعة لمدينة الطائف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس السلوك التوكيدي ومقياس الصلابة النفسية في جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي من جهة والمهارات الاجتماعية والصلابة النفسية من جهة أخرى. وأوصت نتائج الدراسة بضرورة توفير برامج تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة لارتباطها بتوكيد الذات والصلابة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجرى سوبر مانين (Suberamanin, 2007) دراسة هدفت الى معرفة اثر الصلابة النفسية والتفاؤل في استخدام استراتجيات التكيف وتنظيم العاطفة المعرفية لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من 160 مراهقاً في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم مابين 17–18 سنة تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية. أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الحاصلين على درجات عالية على مقياس التفاؤل ومقياس الصلابة النفسية هم الأكثر تركيزا على استراتجيات حل المشكلة واستراتجيات التكيف، على عكس الطلبة ذوو الدرجات المنخفضة على استراتجيات حل المشكلة واستراتجيات التكيف.

أجرى ثابت وطواحينة والسراج(2007) دراسة هدفت إلى استقصاء أنواع وشدة الخبرات الصادمة لدى الأطفال الذكور الذين همت بيوتهم في قطاع غزة. وتكونت عينة الدراسة من 45 طفلًا تتراوح أعمارهم مابين 14–15 سنة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت متغير أنماط التعلق

هدفت دراسة ملحم والشلبي ولبابنه (2015) الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. للإجابة عن الأسئلة استخدم الباحثان المنهج الوصفي ومقياس التعلق ومقياس أنماط الشخصية، كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق السائد لدى الطلبة هو النمط الآمن، ويليه التجنبي ثم القلق. وإن نمط الشخصية السائد لدى الطلبة هو نمط (إنطواء– انفعال). وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نمط التعلق الآمن تعزى للجنس لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية تعزى للجنس. إضافةً إلى وجود علاقة بين نمط التعلق الآمن، وأنماط الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسعت فلوه (2014) في دراستها التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعاً وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية الأكثر استخداماً لدى الطلبة المراهقين تكونت عينة الدراسة من 627 طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع والثامن والعاشر والأول ثانوي التابعين لمديرية قصبة اربد، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. وكشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعًا، ووجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب حل المشكلات التجنبي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في باقي الأساليب، ووجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي لصالح الفئة العمرية (16–17). كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق القلق وكل من التوجه السلبي نحو المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي وأسلوب حل المشكلات التجنبي، وعلاقة موجبة دالة بين نمطي التعلق الآمن التجنبي من جهة، وأسلوب حل المشكلات التجنبي وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الإيجابي نحو حل المشكلة من جهة أخرى.

وهدفت دراسة يعقوبي وزملائه (Yaghobi, 2012)التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة في مدرسة مهدان الثانوية، بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم الباحثون الاستبيانات في تحقيق هدف الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبة ذوي التعلق غير الأمن اقل استخداماً لأنماط التفكير التشريعية والقضائية، وان الطلبة ذوي التعلق الآمن أكثر استخدامًا لأنماط التفكير التنفيذية، وتشير النتائج إلى أن نمط التعلق يعمل كمنبئ بنمط تفكير الطلبة.

بينما هدفت دراسة أبو نمر (2011) إلى الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات وفقا لمتغيري الجنس والفئة العمرية لدى الطلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(647)طالًبا وطالبة في منطقة الجليل الأعلى في فلسطين حيث تراوحت أعمارهم بين (11-18)سنه، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياسي التعلق وكشف الذات، أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، تلاه نمط التعلق التجنبي ثم نمط التعلق القلق، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في نمط التعلق الآمن وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور.

هدفت دراسة كارارماك ودوران(Duran &Karairmak, 2008) إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق لدى عينة من المراهقين في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (137) مراهقًا، منهم (252)إناثًا و(119) ذكورًا، تتراوح أعمارهم مابين 18-20 سنة. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي.

وهدفت دراسة الهروط (2000) إلى استقصاء العلاقة بين أنماط التعلق بالأم في مرحلة الطفولة المتأخرة وبين الكفاءة الاجتماعية والقلق. تكونت عينة الدراسة من 400 طالًبا وطالبة من الصف السابع في محافظة مأدبا، وأظهرت النتائج أن الإناث ذوو تعلق امن أعلى من الذكور، كما أشارت النتائج وجود اثر لأنماط التعلق على متغير الكفاءة والقلق، وان الطلبة ذوو التعلق الآمن يتميزون بكفاءة اجتماعية مرتفعة مقارنة بنمط التعلق التجنبي.

المحور الرابع: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وأنماط التعلق

هدفت دراسة نيرا وزملائها(Neria, 2001) إلى الكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بكل من أبعاد الصلابة النفسية والصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة مجموعة من الشبان الاسرائيليين والبالغ عددهم(343) شاًبا. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثون مجموعة من المقاييس،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق الآمن والصلابة النفسية ككل، وبين بعدي الضبط والالتزام. كما أظهرت النتائج ووجود علاقة ارتباطيه سلبية بين نمط التعلق التجنبي والصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج ارتباط نمط التعلق الآمن والصلابة النفسية ككل، وارتباط بعدي الالتزام والضبط ايجابًيا بالصحة النفسية، والرفاهية الذاتية، في حين أن نمطي التعلق التجنبي والتعلق القلق ارتبطا عكسًيا بالصحة النفسية والرفاهية الذاتية.

كما هدفت دراسة أكبربورد (Akbarpour, 1999) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والصلابة النفسية لدى عينة من مرضى القلب والأوعية الدموية، تكونت عينة الدراسة من 200 شخص ممن يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية تم اختيارهم عشوائًيا. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام استبانه أنماط التعلق واستبانه الصلابة النفسية، أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق وجميع أبعاد الصلابة النفسية، كما أن أبعاد التعلق يمكن أن تتنبىء بأبعاد الصلابة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها حول اللاجئين السوريين أن بعضها أشار إلى المشكلات النفسية، والاجتماعية التي يتعرض لها اللاجئين السوريين جراء الأزمة مثل دراسة (الأسمر،2014؛ Jabber &Zaza, 2014؛ أبو طربوش،2014)، بينما أشارت دراسة العقيل (2014) إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين، وتميزت الدراسة الحالية بتناولها لمتغير لم يسبق دراسته من قبل يتمثل في متغير الصلابة النفسية.

اما بالنسبة لعلاقة الصلابة النفسية بالمتغيرات الأخرى، فقد تناولت تلك الدراسات دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والعديد من المتغيرات مثل متغير المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي(الجهني،2011)، ومنها تناول متغير الخبرات الصادمة كم في دراسة(ثابت والطواحينة والسراج،2011)، ومنها حاول الكشف عن مستوى الصلابة النفسية كما في دراسة(العبدلي،2011).

وفيما يتعلق بالدراسات التي بحثت في متغير التعلق، فقد بينت نتائج الدراسات ان نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعًا كما في دراسة(ملحم وشلبي ولبابنة،2015؛ فلوه،2013؛ ابونمر،2011). كما اظهرت بعض الدراسات وجود فروق في أنماط التعلق تعزى للجنس لصالح الذكور كما في دراسة(ملحم وشلبي ولبابنة،2015؛ فلوه،2013)، بينما هناك فروق في أنماط التعلق تعزى للجنس لصالح الإناث كما في دراسة(ابونمر،2011).

يتضح مما سبق، ندرة الدراسات التي تبحث في العلاقة بين متغير الصلابة النفسية ومتغير التعلق، وفي نفس الوقت أهمية العينة المستهدفة في الدراسة الحالية نظرًا لما تعاني منه من مشكلات نفسية واجتماعية(اللاجئين السوريين)، وبذلك تأتي الدراسة الحالية في البحث عن أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين، مما يميز الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة ويزيدها أهمية وإثراءً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وطريقة اختيارها، كما يتضمن وصفاً للأدوات المستخدمة في هذهِ الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة للإجراءات التي تم إتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، انتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج.

منهج الدراسة

أتبعت هذهِ الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي للإجابة عن أسئلة الدراسة، إذ حاولت الدراسة الكشف عن أبعاد الصلابة النفسية وأنماط التعلق، وكذلك الدلالة التنبؤية لأبعاد الصلابة النفسية بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة اللاجئين السوريين في الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة اربد الأولى في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016، والبالغ عددهم (2996) طالباً وطالبة، موزعين إلى (1547 طالًبا، 1449 طالبة) وذلك حسب إحصائية مديرية تربية قصبة اربد الأولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة

تم اختيار عينة متيسرة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية اربد الأولى. وقد بلغ عدد أفراد العينة (501) طالًبا وطالبة، قسمت إلى (263 ذكرًا، 238 أنثى) من الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر. والجدول أدناه يوضح التكرارات والنسب المئوية حسب متغيري الجنس والصف.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	263	52.5
	انثى	238	47.5
الصف	السابع	72	14.4
	الثامن	162	32.3
	التاسع	82	16.4
	العاشر	106	21.2
	الحادي عشر	79	15.8
	المجموع	501	100.0

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، هما: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس تعلق المراهقين.

أولاً: مقياس الصلابة النفسية

استخدم في هذه الدراسة مقياس الصلابة النفسية الذي طوره مادي وهس (Maddi& Hess, 1992)، حيث قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرض على مختصين باللغة الانجليزية للتأكد من سلامة ترجمة الفقرات، وتعديله بما يتناسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدف الدراسة. وبالتالي تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ثم تم اعتماد هذا المقياس بعد تكييفه على البيئة الأردنية والمرحلة العمرية.وقد تكَون الاستبيان الأصلي من ثمانية عشر فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية : البعد الأول: الالتزام وتضمن الفقرات (3، 7، 14، 13، 12، 18). البعد الثاني: التحكم، وتضمن الفقرات(17،16،15،10،8،1). البعد الثالث:التحدي، وتضمن الفقرات (5،2) فقراته ايجابية والفقرات(11،9،6،4) فقرات عكسية .والاستجابة على هذه الأبعاد وفق تدرج ليكرت الخماسي،تتراوح درجة المفحوص فيه من (1–5) كما يلي : تنطبق بدرجة منخفضة جدًا=1، تنطبق بدرجة منخفضة=2، تنطبق بدرجة متوسطة =3، تنطبق بدرجة عالية=4، تنطبق بدرجة عالية جدًا =5.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الصلابة النفسية

الصدق الظاهري

تم في هذه الدراسة التأكد من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، حيث طلب منهم تحكيم المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمته لهدف الدراسة، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي أدرجت فيه، بالإضافة إلى أي تعديلات يرونها مناسبة. واجمع المحكمين على ملاءمة المقياس لهدف الدراسة.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجالات الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، تكونت من (58) طالبًا وطالبة. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.21–0.60)، ومع البعد (0.25–0.65)، وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدل على أن الفقرات ذات دلالة إحصائية مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وبالتالي فان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
الضبط	1	0.56	0.60
	7	0.33	0.42
	9	0.48	0.36
	11	0.65	0.57
	19	0.50	0.44
	22	0.61	0.54
الالتزام	8	0.62	0.52
	13	0.47	0.40
	14	0.52	0.44
	3	0.50	0.43
	16	0.35	0.42
	5	0.25	320.
التحدي	2	0.46	0.41
	4	0.37	820.
	10	0.42	220.
	12	0.64	0.21
	20	0.62	0.41
	21	0.58	0.26

ثبات مقياس الصلابة النفسية

للتأكد من ثبات الأداة،تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (58) طالبًا وطالبة خارج عينة الدراسة، حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين معاملات الاتساق الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للأبعاد

	كرونباخ الفا
الضبط	0.77
الالتزام	0.71
التحدي	0.76
الدرجة الكلية	0.79

ثانيًا: مقياس أنماط تعلق المراهقين

تماستخدام المقياس الذي طوره كل من بني أرشيد ووجرادات (2014) في قياس انماط تعلق المراهقين. وقد تكون المقياس من (24) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي: (نمط التعلق الامن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق التجنبي)، حيث تتدرج كل فقرة من فقرات المقياس تحت تدرج خماسي تتراوح فيها درجات المفحوص ما بين (1-5) درجات موزعة كما يلي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً = 5، تنطبق بدرجة كبيرة=4، تنطبق بدرجة متوسطة=3، تنطبق بدرجة قليلة=2، تنطبق بدرجة قليلة جداً=1). وفيما يلي وصفاً لأبعاده:

1- نمط التعلق الآمن: يُظهرهذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين. والفقرات التي تمثل هذا النمط هي: (2, 5, 8, 11, 14, 17, 20, 23).

2- نمط التعلق القَلِق: يُظهرهذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ سلبي إلى نفسه وبشكلٍ إيجابي إلى الآخرين. والفقرات التي تمثل هذا النمط هي: (3, 6, 9, 12, 15, 18, 21, 24).

3- نمط التعلق التجنبي: يُظهرهذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وبشكلٍ سلبي إلى وتمثل هذا البعد الفقرات التالية: (1, 4, 7, 10, 13, 16, 19, 22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالات صدق وثبات مقياس

انماط التعلق

أولاً: صدق المقياس قام بني أرشيد وجرادات (2014) بتطوير مقياس أنماط التعلق، بعد الرجوع إلى المقاييس التالية وترجمتها وتكييفها على البيئة الأردنية: (أبو غزال وجرادات، 2009 ؛ Tasso, Brown, Griffo, & Maxwell, 2012; Lang, Peley, Barlay, &Bernath, 2012; Limke, & Mayfield, 2011)، وبعد صياغة فقرات المقياسقام الباحثان بإجراء صدق محتوى لمقياس التعلق، وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية التي تكونت من (60) فقرة على 7 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم تقديم ملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى في الفقرات ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى تقديم أية تعديلات قد تكون مناسبة حسب رأيهم. وبناءً على ذلك وبالاعتماد على التحليل العاملي لفقرات المقياس أجريت التعديلات اللازمة. وبذلك أصبح مقياس التعلق بشكله النهائي يتألف من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط.

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتأكد من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين،مكونة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، حيث طلب منهم تحكيم المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى ملائمته لهدف الدراسة، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي أدرجت فيه، بالإضافة إلى أي تعديلات يرونها مناسبة. وكانت أرائهم ايجابية حول ملائمة الفقرة للبعد الذي أدرجت فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (58)طالًبا وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مابين(0.24-0.72)،والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

النمط	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
الامن	2	0.33
	5	0.61
	8	0.72
	11	0.55
	14	0.64
	17	0.67
	20	0.69
	23	0.69
القلق	3	0.34
	6	0.43
	9	0.28
	12	0.69
	15	0.26
	18	0.63
	21	0.45
	24	0.33
التجنبي	1	0.52
	4	0.56
	7	0.41
	10	0.48
	13	0.43
	16	0.29
	19	0.24
	22	0.39

ثانياً: ثبات المقياس

تحقق بني ارشيد وجرادات (2014) من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (204) طالباً وطالبة. في الدراسة الحالية تم حساب معامل الاتساق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات كل نمط من أنماط مقياس التعلق المكون من (24) فقرة.وقد بلغت قيم معامل الثبات على النحو الآتي: الآمن (0.87)، القلق (0.83)،التجنبي(0.71).

اما الباحثة فقد قامت بحساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (58) طالبا وطالبة حسب معادلة كرونباخ ألفا، قد بلغت قيم معامل الثبات على النحو الآتي: الآمن (0.87)، القلق (0.73)، التجنبي (0.73)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم إتباع الخطوات التالية لتنفيذ إجراءات الدراسة:

1. تحديد مجتمع الدراسة الكلي، المحدد بالطلبة السوريين اللاجئين في الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، التابعين لقصبة اربد الأولى، والمسجلين في العام الدراسي 2017/2016، ثم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة.
2. إعداد أدوات الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما وهما: مقياس الصلابة النفسية بعد ترجمته وتكيفه على البيئة الأردنية، الملحق (أ)، ومقياس أنماط التعلق، المستخدم في دراسة ابو رشيد وجرادات الملحق (ب).
3. توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة البالغ عددها (501) طالباً وطالبة، وذلك بمساعدة احدى الزميلات، حيث تم توضيح الإرشادات اللازمة للإجابة على أداتا الدراسة، وكانت مدة الإجابة على أداتا الدراسة تتراوح ما بين (15–30) دقيقة وذلك حسب الفئة العمرية.
4. تفريغ استجابات الطلبة على برنامج (SPSS) وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لكل سؤال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع أدوات الدراسة وتطبيقها تم تفريغ نتائجها وإدخال بياناتها إلى الحاسوب، حيث تم استخدام نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات كما يأتي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.
2. تحليل التباين المتعدد.
3. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.
4. تحليل الانحدار المتعدد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال تحليل البيانات الإحصائية، حيث استخدمت الباحثة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، ومعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليلها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغيري الجنس والصف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات افرا العينة على مقياس الصلابة النفسية حسب متغيري الجنس والصف، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية حسب متغيري الجنس والصف

			الضبط	التحدي	الالتزام	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.90	2.71	3.57	3.39
		الانحراف المعياري	.623	.726	.802	.520
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.17	2.73	3.98	3.62
		الانحراف المعياري	.601	.719	.685	.470
الصف	السابع	المتوسط الحسابي	4.29	3.03	4.26	3.86
		الانحراف المعياري	.572	.722	.631	.457
	الثامن	المتوسط الحسابي	3.96	2.80	3.84	3.53
		الانحراف المعياري	.636	.795	.792	.555
	التاسع	المتوسط الحسابي	4.05	2.63	3.81	3.50
		الانحراف المعياري	.629	.700	.715	.481
	العاشر	المتوسط الحسابي	3.89	2.54	3.49	3.30
		الانحراف المعياري	.620	.630	.752	.420
	الحادي عشر	المتوسط الحسابي	4.06	2.59	3.49	3.38
		الانحراف المعياري	.590	.592	.701	.417

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والصف.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد، وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل يوضحه الجدول(6).

جدول(6): تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والصف على أبعاد الصلابة النفسية

مصدر التباين	الابعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	**الضبط**	4.902	1	4.902	13.254	*.000
هوتلنج=.042	**التحدي**	.848	1	.848	1.702	.193
ح=.000	**الالتزام**	7.481	1	7.481	14.192	*.000
الصف	**الضبط**	3.970	4	.993	2.684	*.031
ويلكس=.872	**التحدي**	13.994	4	3.499	7.023	*.000
ح=.000	**الالتزام**	19.057	4	4.764	9.038	*.000
الخطأ	**الضبط**	183.077	495	.370		
	التحدي	246.577	495	.498		
	الالتزام	260.921	495	.527		
الكلي	**الضبط**	196.101	500			
	التحدي	260.630	500			
	الالتزام	301.384	500			

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في بعدي الضبط، والالتزام، وجاءت الفروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الصف في جميع الأبعاد، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه. كما هو مبين في الجدول (6). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الضبط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف على الصلابة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	4.902	1	4.902	13.254	.000
الصف	3.970	4	.993	2.684	.031
الخطأ	183.077	495	.370		
الكلي	196.101	500			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 13.254 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف 2.684 وبدلالة إحصائية بلغت 0.031، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (8): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الصف على الأبعاد والصلابة النفسية ككل

	الصف	المتوسط الحسابي	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر
الضبط	السابع	4.29					
	الثامن	3.96	.33*				
	التاسع	4.05	.24	.09			
	العاشر	3.89	.41*	.08	.17	.17	
	الحادي عشر	4.06	.23	.10	.01	.18	
التحدي	السابع	3.03					
	الثامن	2.80	.23				
	التاسع	2.63	.39*	.17			
	العاشر	2.54	.49*	.26	.09		
	الحادي عشر	2.59	.44*	.21	.05	.05	
الالتزام	السابع	4.26					
	الثامن	3.84	.43*				
	التاسع	3.81	.45*	.03			
	العاشر	3.49	.77*	.35*	.32		
	الحادي عشر	3.49	.77*	.35*	.32	.00	
الصلابة النفسية	السابع	3.86					
	الثامن	3.53	.33*				
	التاسع	3.50	.36*	.03			
	العاشر	3.30	.56*	.23*	.19		
	الحادي عشر	3.38	.48*	.15	.12	.07	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α = 0.05) بين الصف السابع من جهة وكل من الصف الثامن، والصف العاشر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الصف السابع في بعد الضبط.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الصف السابع من جهة وكل من الصف التاسع، والصف العاشر، والصف الحادي عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف السابع في بعد التحدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الصف السابع من جهة وكل من الصف الثامن، والصف التاسع، والصف العاشر، والصف الحادي عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف السابع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الصف الثامن من جهة وكل من الصف العاشر، والصف الحادي عشر من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الصف الثامن في بعد الالتزام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الصف السابع من جهة وكل من الصف الثامن، والصف التاسع، والصف العاشر، والصف الحادي عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف السابع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الصف الثامن والصف العاشر وجاءت الفروق لصالح الصف الثامن في الصلابة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلق تعزى لمتغيري الجنس والصف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على مقياس التعلق حسب متغيري الجنس والصف، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعلق حسب متغيري الجنس والصف

			الآمن	القلق	التجنبي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.63	2.35	2.96
		الانحراف المعياري	.770	.801	.600
	انثى	المتوسط الحسابي	3.91	2.19	2.95
		الانحراف المعياري	.749	.810	.644
الصف	السابع	المتوسط الحسابي	4.07	2.38	3.05
		الانحراف المعياري	.714	.854	.623
	الثامن	المتوسط الحسابي	3.81	2.38	2.99
		الانحراف المعياري	.727	.829	.636
	التاسع	المتوسط الحسابي	3.70	2.18	2.97
		الانحراف المعياري	.837	.846	.656
	العاشر	المتوسط الحسابي	3.60	2.21	2.90
		الانحراف المعياري	.711	.729	.520
	الحادي عشر	المتوسط الحسابي	3.67	2.13	2.85
		الانحراف المعياري	.849	.760	.668

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعلق بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والصف.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأنماط جدول (9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (10): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على انماط التعلق

مصدر التباين	انماط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالةالإحصائية
الجنس	الآمن	5.044	1	5.044	8.845	.003
	القلق	5.459	1	5.459	8.557	.004
	التجنبي	.353	1	.353	.917	.339
الصف	الآمن	6.338	4	1.585	2.779	.026
	القلق	7.710	4	1.928	3.021	.018
	التجنبي	2.472	4	.618	1.607	.171
الخطأ	الآمن	282.244	495	.570		
	القلق	315.800	495	.638		
	التجنبي	190.367	495	.385		
الكلي	الآمن	297.972	500			
	القلق	326.665	500			
	التجنبي	192.842	500			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في نمطي الآمن، والقلق وجاءت الفروق لصالح الإناث في النمط الآمن، ولصالح الذكور في النمط القلق وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التجنبي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف في نمطي الآمن، والقلق، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (11)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التجنبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (11): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الصف على مجالي الآمن والقلق

		المتوسط الحسابي	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
	السابع	4.07				
	الثامن	3.81	.26			
الآمن	التاسع	3.70	.37	.11		
	العاشر	3.60	.46*	.20	.10	
	الحادي عشر	3.67	.40	.14	.03	.07
	السابع	2.38				
	الثامن	2.38	.00			
القلق	التاسع	2.18	.20	.20		
	العاشر	2.21	.18	.17	.02	
	الحادي عشر	2.13	.25	.25*	.05	.07

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين الصف السابع والصف العاشر وجاءت الفروق لصالح الصف السابع في نمط التعلق الآمن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الصف الثامن والصف الحادي عشر وجاءت الفروق لصالح الصف الثامن في نمط التعلق القلق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين حسب الجنس والصف، كما هو مبين في الجدول الآتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين حسب الجنس والصف

أولاً: ذكور

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	الضبط	.518	.419	.176	55.568	.000
	الالتزام	.182	.448	.201	32.612	.000
القلق	التحدي	-.331	.300	.090	25.806	.000
	الضبط	-.337	.398	.158	24.472	.000
	الالتزام	-.176	.423	.179	18.815	.000
التجنبي	التحدي	-.246	.297	.088	25.266	.000

يتبين من الجدول أعلاه أن بعدي الضبط، والالتزام وضحا معا حوالي 20.1% من التباين في نمط التعلق الآمن، فقد وضح الضبط 17.6% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α> 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق الآمن، وأضاف الالتزام 2.5% أخرى للتباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم التحدي بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما تبين من الجدول أن أبعاد الصلابة النفسية جميعها (التحدي، والضبط، والالتزام) قد وضحت معًا حوالي 17.9% من التباين في نمط التعلق القلق، فقد وضح التحدي 9% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α> 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف الضبط 6.8% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α> 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف الالتزام 2.1% أخرى للتباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق القلق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول أعلاهانبعد التحدي وضح حوالي 8.8% من التباين في نمط التعلق التجنبي، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي بينما لم يسهم أي من الضبط والالتزام بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي.

ثانًيا: إناث

المتغير التابع	المتنبئات	المعاملB	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.431	.345	.119	31.983	.000
	الالتزام	.199	.376	.141	19.346	.000
القلق	**التحدي**	-.176	.157	.025	5.947	.015
	الضبط	-.199	.215	.046	5.710	.004
التجنبي	**الالتزام**	-.180	.192	.037	8.999	.003

يتبين من الجدول أعلاه أن بعدي الضبط، والالتزام وضحا معا حوالي 14.1% من التباين في نمط التعلق الآمن، فقد وضح الضبط11.9% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائًيا (α> 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق الآمن، وأضاف الالتزام2.2% أخرى للتباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائًيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم التحدي بشكل دال إحصائًيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما تبين من الجدول أن التحدي، والضبط، وضحا معا حوالي 4.6% من التباين في نمط التعلق القلق، فقد وضح التحدي 2.5% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائًيا (α> 0.001)في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف الضبط 2.2% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائًيا (α> 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، بينما لم يسهم الالتزام بشكل دال إحصائًيا في التنبؤ بنمط التعلق القلق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الالتزام وضح حوالي 3.7% من التباين في نمط التعلق التجنبي، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي بينما لم يسهم أي من الضبط والتحدي بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي.

الصف السابع

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.580	.465	.216	19.318	.000
القلق	**التحدي**	-.341	.288	.083	6.342	.014

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الضبط وضح حوالي 21.6% من التباين في نمط التعلق الآمن، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم أي من الالتزام والتحدي بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما يتبين من الجدول أعلاه ان بعد التحدي وضح حوالي 8.3% من التباين في نمط التعلق القلق، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيا في التنبؤ بنمط التعلق القلق بينما لم يسهم أي من الالتزام والضبط بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق القلق.أما بالنسبة لنمط التعلق التجنبي فلم تسهم أي من أبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ.

الصف الثامن

المتغير التابع	المتنبئات	المعاملB	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.478	.418	.175	33.905	.000
القلق	**التحدي**	-.255	.244	.060	10.156	.002
	الضبط	-.357	.365	.134	12.254	.000
التجنبي	**التحدي**	-.214	.268	.072	12.367	.001

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الضبط وضح حوالي 17.5% من التباين في نمط التعلق الآمن، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم أي من الالتزام والتحدي بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما تبين من الجدول أن التحدي، والضبط، وضحا معا حوالي 13.4% من التباين في نمط التعلق القلق، فقد وضح التحدي 6 % من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α >0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف الضبط 7.4% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α >0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، بينما لم يسهم الالتزام بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق القلق.

كما يتبين من الجدول أعلاه ان بعد التحدي وضح حوالي 7.2% من التباين في نمط التعلق التجنبي، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي بينما لم يسهم أي من الضبط والالتزام بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي.

الصف التاسع

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.543	.408	.167	16.010	.000
التجنبي	**التحدي**	-.227	.242	.059	4.977	.028

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الضبط وضح حوالي 16.7% من التباين في نمط التعلق الآمن، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم أي من الالتزام والتحدي بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.أما بالنسبة لنمط التعلق القلق فلم تسهم أي من أبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يتبين من الجدول أعلاه ان بعد التحدي وضح حوالي 5.9% من التباين في نمط التعلق التجنبي، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي بينما لم يسهم أي من الضبط والالتزام بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي.

الصف العاشر

المتغير التابع	المتنبئات	المعاملB	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.494	.431	.186	23.754	.000
القلق	**الضبط**	-.403	.343	.117	13.823	.000
	التحدي	-.305	.426	.181	11.414	.000

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الضبط وضح حوالي 18.6% من التباين في نمط التعلق الآمن، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم أي من الالتزام والتحدي بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما تبين من الجدول أن التحدي، والضبط، وضحا معا حوالي 18.1% من التباين في نمط التعلق القلق، فقد وضح الضبط 11.7% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α< 0.001)في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف التحدي 6.4% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α< 0.001)في التنبؤ بنمط التعلق القلق، بينما لم يسهم الالتزام بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق القلق. أما بالنسبة لنمط التعلق التجنبي فلم تسهم أي من أبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ به.

الصف الحادي عشر

المتغير التابع	المتنبئات	المعاملB	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الآمن	**الضبط**	.344	.239	.057	4.667	.034
القلق	**الضبط**	-.410	.318	.101	8.682	.004
	الالتزام	-.296	.396	.157	7.086	.002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد الضبط وضح حوالي 5.7% من التباين في نمط التعلق الآمن، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن بينما لم يسهم أي من الالتزام والتحدي بشكل دال احصائيا في التنبؤ بنمط التعلق الآمن.

كما تبين من الجدول أن التحدي، والضبط، وضحا معا حوالي 15.7% من التباين في نمط التعلق القلق، فقد وضح الضبط 10.1% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α< 0.001) في التنبؤ بنمط التعلق القلق، وأضاف الالتزام 5.6% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال إحصائيًا (α< 0.001)في التنبؤ بنمط التعلق القلق، بينما لم يسهم التحدي بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بنمط التعلق القلق. أما بالنسبة لنمط التعلق التجنبي فلم تسهم أي من أبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة وتفسير ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغيري الجنس والصف؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في بعدي الضبط، والالتزام وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Jagperrt, 2011؛ نفاع ،2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة، او لاختلاف البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى اختلاف أداتا الدراسة.

في ضوء هذه النتيجة أشارت كوباسا(Kobasa) إلى أن الصلابة النفسية بيئة متعددة الأبعاد تتكون من الالتزام، والضبط، والتحدي، وتساعد تلك الأبعاد في قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة، وتحويل الحدث الضاغط إلى فرص لنمو الشخصية، كما تساعد في التخفيف من التأثير السلبي للأحداث من خلال مواجهتها، والتعامل معها بايجابية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الفتاة أكثر التزامًا بالمبادئ والقيم، وأكثر قدرة على تحمل المسؤوليات ومواجهتها، بالإضافة إلى أن التحديات التي تعرضت لها في بلدها أثناء الحرب،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والضغوط التي تتعرض لها في بلد اللجوء، تكون قد أسهمت إلى زيادة قدرتها على مواجهة المواقف والتعامل معها بايجابية (الطحان،2002).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث الخصائص البيولوجية وذلك أن الإناث أقوى بيولوجيًا، وبالتالي لديهن القدرة على تحمل الاضطرابات أكثر من الذكور، بالإضافة إلى أن الأنثى أكثر ميلًا إلى إخفاء ما تعاني منه من اضطرابات؛ وذلك للابتعاد عن تلقي الانتقادات السلبية من الآخرين، خاصة أن عينة الدراسة من اللاجئات، وبالتالي فإن غالبية الإناث تعرضن إلى أشكال من العنف، والعدوان، والاضطرابات النفسية جراء ما تعرضن له أثناء الحرب، وما يتعرضن له في بلد اللجوء، مما يدفعها إلى إظهار صلابتها أمام الآخرين، وإظهار قدرتها على التكيف مع الظروف المختلفة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الصف في جميع الأبعاد، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السابع من جهة وكل من الصف الثامن، والصف العاشر من جهة أخرى، وجاءت تلك الفروق لصالح الصف السابع في بعد الضبط من جهة، وبعد التحدي من جهة أخرى.

يتمثل بعد الضبط في قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، وتغيير المواقف الضاغطة ومواجهتها بفاعلية من خلال استخدامه للمصادر المتاحة له، ويتمثل بعد التحدي في تقبل الفرد للضغوط ومواجهتها، والتكييف السريع في مواجهة المواقف الضاغطة. ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن الظروف والتحديات والصعوبات التي واجهت اللاجئين في بلادهم أثناء الحرب، والضغوط التي يواجهونها في بلد اللجوء، ساهمت في تعزيز قدرته على ضبط وتعديل المواقف والظروف التي يعيشها، والتكييف معها بفعالية وايجابية. بالإضافة إلى أن تلك الفئة العمرية تعد مرحلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهمة في النضج الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات، كما أنها مرحلة مهمة يحدث فيها العديد من التغيرات التي تتطلب من الفرد التكيف معها(أبو جادو،2007).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الثامن من جهة وكل من الصف العاشر، والصف الحادي عشر من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الصف الثامن في بعد الالتزام. يشير بعد الالتزام إلى قدرة الفرد على التفاعل بايجابية مع المواقف وتحمل المسؤولية والاندماج في العلاقات الإنسانية، وفي هذه المرحلة ينمو لدى الفرد لدى القدرة على الاستدلال المجرد، ووضع الفرضيات والتعامل مع المشكلات المختلفة بايجابية وفاعلية(أبو جادو،2007).

بناءً نتائج الدراسة الحالية؛ فإن الصلابة النفسية قد تكون موجودة لدى اللاجئون السوريين، وذلك نظرًا إلى ما يتعرضون له من ضغوطات وتحديات وظروف صعبة، مما يفرض عليهم بذل المزيد من الجهد، لمواجهة تلك الضغوط والتحديات، كل ذلك يجعل اللاجئ أكثر التزامًا تجاه نفسه وقيمه، ويجعله أكثر قدرة على التحكم بالأحداث، وتحملًا للمسؤولية، وأكثر تحديًا للضغوط والأحداث التي تقع عليه ويمكن للمرشدين النفسيين والتربويين تقديم برامج قائمة على مشاركة الافراد لخبراتهم ومشاعرهم ،وتبادلها مع جماعات مشابهه لهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلق تعزى لمتغيري الجنس والصف؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في نمطي التعلق الآمن، والقلق وجاءت درجات الإناث أعلى على نمط التعلق الآمن، ودرجات الذكور أعلى على نمط التعلق القلق. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (2011) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في نمط التعلق الآمن. وتختلف هذه النتيجة مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج دراسة ملحم والشلبي ولبابنه (2015) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نمط التعلق الآمن تعزى للجنس لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى خصائص الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن، على أنهم أقل شعورًا بالوحدة، مقارنة بالأفراد من ذوي أنماط التعلق الأخرى، لأن لديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم، ونحو الآخرين وهذا يمكّنهم من أن يؤسسوا بسهولة علاقات مع الآخرين وأن يحافظوا عليها، وأن يشعروا بالارتياح عند تفاعلهم معهم. أما الأفراد الذين تكون نظرتهم سلبية سواءً تجاه ذواتهم أو تجاه الآخرين، فتنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة لتأسيس العلاقات ومن ثم الحفاظ عليها، مما يؤدي إلى زيادة شعورهم بالوحدة، إذ أن أساس هذه العلاقات هي الثقة بالذات والثقة بالآخرين(ابو غزال وجردات،2009). وتعزى هذه النتيجة إلى مدى الرعاية والاهتمام الذي يقدم للفتاة، والذي يتيح لها التفاعل مع الآخرين والتعامل معهم

وقد يعزى ذلك إلى امتلاك الإناث لمهارات الاجتماعية عالية، والقدرة على التفاعل مع الآخرين بفاعلية، بالإضافة إلى القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، والشعور بالرضا عن تلك العلاقات، مما ينعكس على النظرة الايجابية نحو الآخرين، ونحو ذواتهم، وهذا ما أكده بني مصطفى والشريفيين(2012) بأن الأفراد ذو التعلق الآمن يسعون إلى تلقي القبول من الآخرين، وبالتالي تكوين نظرة ايجابية نحو الذات، حيث أن تقدير وتقبل الآخرين يرتبط ايجابيا بتقدير وتقبل الذات. بالإضافة إلى أن الإناث أكثر قدرة في التعبير عن انفعالاتهن مقارنة بالذكور. وقد يعزى ذلك إلى ما تحظى به الإناث من اهتمام في مرحلة المراهقة من قبل الوالدين تفوق ما يحظى به الذكور، والذين يسعون عادة للاستقلالية بشكل أكبر من الإناث، مما قد يترتب على ذلك مزيد من النظرة الإيجابية للذات لدى الإناث مقارنة بالذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السابع والصف العاشر وجاءت الفروق لصالح الصف السابع في مجال التعلق الآمن. وقد يعزى ذلك إلى خصائص هذه المرحلة، والتي تتمثل في بداية المراهقة، حيث يرى (ابوجادو،2007) ان الطلبة في هذه المرحلة يتميزون بمحاولة إثبات الذات، وإبراز الهوية، كما يتميزون بالقدرة على التفكير المنطقي الاستدلالي ، والقدرة على وضع عدة معايير تحكم تعامله مع الآخرين(ابو جادو،2007).

كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الثامن والصف الحادي عشر وجاءت الفروق لصالح الصف الثامن في نمط التعلق القلق. وقد يعزى ذلك إلى نقص الخبرة والمعرفة، والحاجة إلى الآخرين والاعتماد عليهم، بالإضافة إلى ضعف امتلاكهم للمهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على التكييف الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.واستنادا الى ذلك على المرشدين النفسيين والتربويين تقديم وتطوير برامج ارشادية تستهدف التقليل من تأثير نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي على لمراهقين ، بالإضافة الى تطوير برامج تدريبه تستهدف تنمية وتطوير نمط التعلق الامن لديهم في مختلف المراحل العمرية

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما هي أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللاجئين السوريين؟"

أظهرت النتائج فيما يتعلق بأبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق، فقد بينت النتائج أن جميع ابعاد الصلابة النفسية كانت ذات دلالة تنبؤية بنمط التعلق القلق، وتنبأ بعدي الضبط والالتزام بنمط التعلق الآمن، بينما تنبأ بعد التحدي بنمط التعلق التجنبي لدى الذكور.

وتعزى هذه النتيجة إلى الخوف من تلقي الرفض من قبل الآخرين وعدم تقبلهم له، بالإضافة إلى أن ما تعرض إليه اللاجئ من ظروف، اجبره على الانتقال من ظروف معينة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظروف أخرى مختلفة، جعلت منه فرد غير قادر على تقبل التغيرات، وخوفه من عدم تقبل الآخرين له، ولعاداته، وتقاليده. وبالتالي تتكون لديه نظرة سلبية عن ذاته، وعن الآخرين من حوله.

كما أظهرت النتائج تنبأ بعدي الضبط والالتزام بنمط التعلق الآمن، وتنبأ بعدي الضبط والتحدي بنمط التعلق القلق، بينما تنبأ بعد الالتزام بنمط التعلق التجنبي لدى الإناث.ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم الإشارة إليه في السؤال الأول ، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في بعدي الضبط، والالتزام لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي. وهذا يوضح أن العلاقات الاجتماعية الآمنة تخفف من أثر الأحداث الضاغطة وتعطي الفرد القوة والصلابة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتكوين العلاقات الاجتماعية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما أشار إليه مخيمر(2012) حول أن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية عالية لديه نوع من التعاقد النفسي الذي يلتزم فيه الفرد تجاه نفسه، وأهدافه، وقيمه، وكذلك لديه القدرة على تقبل الظروف المتغيرة، والتكيف معها، مما يدفعه إلى تكوين نظرة ايجابية نحو ذاته، ونحو الآخرين من حوله.

أما بالنسبة لأبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى اللأجئين عبر المستوى الصفي، تنبأ بعد الضبط بنمط التعلق الآمن لدى جميع المستويات الصفية، كما أظهرت النتائج تنبأ بعد التحدي بنمط التعلق القلق لدى الطلبة في الصف السابع.حيث تتزامن تلك المرحلة مع مرحلة المراهقة، والتي تتميز بأنها مرحلة مهمة في التكيف النفسي والاجتماعية، وإقامة العلاقات الاجتماعية (ابو جادو،2007).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما أشارت إليه عبد الغني (2009) بوجود ارتباط بين التعلق والصحة النفسية من جهة، ووجود ارتباط بين التعلق والرضا عن الحياة والتعامل مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضغوط من جهة أخرى. حيث انه عندما تتكون لدى الفرد القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة والتكيف معها، فإن ذلك يجعله اقل حساسية اجتماعية، كذلك أن الأفراد ذوو التعلق الآمن يتصفون بالمرونة العقلية، والقدرة على التكيف الاجتماعي، والسعي إلى تحقيق أهدافهم في الحياة (العلوان،2011). فيبدو أن هناك قواسم مشتركه بين بعد الضبط ونمط التعلق الآمن، إذ ارتبط بعد الضبط في الإدراك الايجابي للأحداث الضاغطة، والتعامل بايجابية مع الآخرين، وبالتالي تكوين صورة ايجابية عن الذات، فكلاهما يرتبط بالنظرة الايجابية حول الذات.

بينما تنبأ بعدي الضبط والتحدي بنمط التعلق القلق لدى الصفوف الثامن، والعاشر، والحادي عشر، بينما لم يسهم أي بعد من أبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ بأي نمط من أنماط التعلق لدى طلبة الصف التاسع.وما يفسر تلك النتيجة أنهم يواجهون ضغوط وتحديات لا يستطيعون التعامل معها، مما قد يؤثر سلبًيا على صحتهم النفسية، وعلى علاقاتهم وروابطهم الاجتماعية(عبد الغني،2009). حيث تتطلب تلك الضغوط قدرة الفرد على مواجهة التغيرات التي تطرأ على حياتهم، والقدرة على تغير المواقف الضاغطة، والتكيف مع التغيرات والتعامل معها بايجابية.

وتبدو النتيجة منطقية حيث أن تعرض اللاجئين للاحباطات المتراكمة، والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية في بلد اللجوء، يفرض عليهم نمط معين من التفاعل مع الآخرين في ظل غياب مقومات الحياة، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق، والخوف المستمر من عدم تقبل الآخرين لهم، والقلق من التغيرات التي تطرأ على نمط حياتهم، بالإضافة إلى التفكير المستمر في المستقبل، وذلك يبرر ارتباط بعدي الضبط والتحدي بنمط التعلق القلق، حيث يتميز الفرد ذوو التعلق القلق بالقلق الاجتماعي المتمثل في عدم الثقة بالآخرين، والافتقار إلى الاستقلالية والمبادرة التي تتطلبها المواقف الدراسية، والاجتماعية، وبذلك يجد صعوبة في تكوين العلاقات، ويشعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإحباط في التفاعل مع الآخرين، ويتأثر بالرفض من جانب الأصدقاء، لذلك فهو يعاني من القلق والخوف من التغيرات التي تطرأ في نمط حياته (Orion, 2002).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الصلابة النفسية للتنبؤ بنمط التعلق التجنبي لدى الصفوف السابع، والعاشر، والحادي عشر. بينما تنبأ بعد التحدي بنمط التعلق التجنبي لدى طلبة الصفوف الثامن، والتاسع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إبراز أهمية الصلابة النفسية كونها من مصادر القوة عند الإنسان، كما أنها متغير ايجابي مهم، فالأفراد ذوو الصلابة النفسية لديهم قدرة على المقاومة، والتحدي للضغوط التي تواجههم، والشعور بالمسؤولية في علاقاتهم مع الآخرين، ويتميزون بالكفاءة والقدرة على المواجهة، فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة، بالإضافة إلى قدرات إدراكية للموقف الضاغط على انه اقل تهديدًا، ولديهم نزعة تفاؤلية، ودافعية مرتفعه (بن سعد، 2012). ولاشك أن هذه الفكرة حول أهمية الصلابة النفسية تتعارض مع خصائص الأفراد ذوو التعلق التجنبي الذين يميلون إلى الانسحاب عن أقرانهم لخوفهم من الأحاسيس غير المدعمة، ولخوفهم من الرفض (Cambell, Simpson ,2001).

وأخيرًا، على ضوء النظرية الوجودية؛ فإن نتيجة البحث الحالي تتصف بالتمسك بإدارة الحياة، وأهمية مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتغيرات والتكيف معها، رغم ما يمر به اللاجئ السوري من أحداث ضاغطة، فهو يتحدى المواقف ويواجه المشاكل ليصل إلى المستقبل المطلوب، فنجد اغلب الطلبة يواصلون دراستهم، ويبذلون أقصى إمكانياتهم لتحقيق أهدافهم، وكذلك يتمتعون بقوة الأنا من خلال الصمود أمام الأحداث الضاغطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح مما سبق، أن جميع أبعاد الصلابة النفسية، لا تعتبر متنبئات دالة بجميع أنماط التعلق بدرجة متساوية، إذ أنها اختلفت وفقا للجنس والمستوى الصفي. كما تبين من النتائج أن أبعاد الصلابة النفسية تحسن من التعلق الآمن، وتخفف التعلق غير الآمن.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بشكل عام مع نتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة (Neria, 2001) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الضبط والالتزام للتنبؤ في نمط التعلق الآمن، بينما لم يسهم بعد التحدي في التنبؤ بنمط التعلق الآمن لصالح الإناث، اما عند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Akbarpour, 1999) نجد أنها اختلفت معها من حيث أنها أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق وجميع أبعاد الصلابة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء دراسات تهدف إلى دراسة الصلابة النفسية مع متغيرات أخرى، مثل(الاحتراق النفسي، الدعم الاجتماعي المدرك، الاغتراب النفسي)، بالإضافة إلى إجراء دراسات تبحث في اثر برنامج تدريبي إرشادي لتطوير الصلابة النفسية لدى اللاجئين.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول كل من المتغيرين، الصلابة النفسية، وأنماط التعلق مع متغيرات شخصية أخرى لدى اللاجئين المراهقين.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الكشف عن مستوى الصلابة النفسية، وماهية العلاقة بين الصلابة النفسية وأنماط التعلق وفق شرائح اجتماعية أخرى.
- تشجيع الطلبة خلال مراحل نموهم الالتزام تجاه أنفسهم وأهدافهم، والالتزام تجاه الآخرين، وذلك باعتبار الالتزام احد أبعاد الصلابة النفسية.
- مساعدة المرشدين النفسيين والتربويين في بناء و تقديم برامج قائمة على مشاركة الافراد لخبراتهم ومشاعرهم، وتبادلها مع جماعات مشابهه لهم.
- مساعدة المرشدين النفسيين والتربويين في تطوير برامج ارشادية تستهدف التقليل من تأثير نمطي التعلق القلق، والتعلق التجنبي على المراهقين، بالإضافة الى تطوير برامج تدريبية تستهدف تنمية وتطوير نمط التعلق الامن لديهم في مختلف المراحل العمرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

المراجع العربية

أبو الندى، عبد الرحمن. (2008). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة اليومية لدى طلبة جامعة الأزهر*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر.

أبو طربوش، ربى. (2014). *الآثار الاجتماعية والنفسية للازمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

أبو غزال، معاوية. (2007). *نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

أبو غزال، معاوية، وجرادات، عبد الكريم. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *5* (1)، 145-188.

أبو نمر، منى. (2011). *أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الأحمدي، انس. (2007). *المرونة*. السعودية، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

الأسمر، صالح. (2014). *مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

إمارة، سعد. (2000). *أساليب التعامل مع الضغوط*. استرجعت بتاريخ 10-2-2017 من المصدر التالي: http://annabaa.org/nba55/asaleb.htm

بشارة، موفق و قسايمة، المثنى، العطيات، خالد. (2014). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية. *مجلة الطفولة والتربية-مصر*، *6*(18)،167-205.

بن سعد، احمد. (2012). الصلابة النفسية: المفهوم والمعتقدات. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية-الجزائر*، *4* (21)، 31-41.

بني أرشيد، عبد الله وجرادات، عبد الكريم. (2014). اثر تعديل العبارات السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة اربد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، *2*(8)، 195-224.

بني مصطفى، منار واحمد، الشريفين. (2012). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة قناة السويس*، *9*(19)، 82-90.

ثابت، عبد العزيز وطواحينة، احمد والسراج، اياد. (2007). تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، *2*(5)، 1-22.

جبر، محمد جبر. (2005). فعالية ثلاثة أساليب للتوجيه والإرشاد النفسي لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى المكفوفين. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر.

الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، *اللاجئين السوريين في الأردن* استرجعت بتاريخ 2017/2/7، من المصدر التالي: http://www.nchr.org.jo/arabic/Default.aspx /

الجهني، عبد الرحمن. (2011). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*. *4*(1)، 193-237.

جود، يسرى. (2012). *اثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى عينة من الذكور المعاقين والأسوياء*. رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، مصر.

خنفر، فتحية. (2013). *الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي، الجزائر.

دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية*، *14*(2)، 369-398.

راضي، زينب. (2008). *الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرفاعي، غزة. (2003). *الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها*. رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، مصر.

روبينستاين، لورى. (2004). *دليل أدارة الضغوط: استراتجيات التمتع بالصحة والسلام الداخلي*. السعودية: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد. (2004). *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. الأردن: دار المسيرة للنشر وللتوزيع.

زرواق، نوال. (2013). *مستوى الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بمرض السكري*. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

السميري، نجاح. (2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية فلسطين، 24* (7)، 2151-2186.

سيد، حسين. (2012). *الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

السيد، مروة. (2009). *الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية*، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.

الشمري، مريم. (2007). *أنماط تعلق المراهق بالوالدين وعلاقتها بالسلوك العدواني*. رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، مصر.

الصلاحات، عبير. (2014). *المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري: دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

الطحان، محمد. (2002). *مبادئ الصحة النفسية*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، مفتاح محمد. (2010). *مقدمة في علم نفس الصحة (مفاهيم – نظريات – نماذج– دراسات)*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الغني، رباب. (2009). *أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العبدلي، خالد. (2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

العتيبي، وضحى. (2010). *علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العليا (10-12) سنة في منطقة تبوك التعليمية*. رسالة ماجستير، جامعة تبوك، السعودية.

عثمان، فاروق. (2010). *الصدمات النفسية ما بعد الكارثة، ندوة معالجة الصدمات النفسية أثناء الكوارث*. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. (تقرير منشور)

العقيل، إسلام، (2014). *الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

العقيل، هيا. (2014). *العنف الواقع على المرأة إبان الحروب والنزاعات المسلحة "دراسة ميدانية للمرأة السورية اللاجئة في مخيم الزعتري"*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

العلوان، احمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *27*(2)، 125-144.

عودة، محمد. (2016). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

عيد، إبراهيم. (2001). دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية للدراسات النفسية*، ع(25)، 251-316.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلوه، عائده. (2014). *العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

المالكي، حنان عبد الرحيم.(2010). *أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية*. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس-السعودية، *4*(3):203-231.

مجدي، رولا والصفدي، هاشم. (2013). *المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

مخيمر، عماد. (2002). *استبيان الصلابة النفسية*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

مخيمر، عماد. (2012). *مقياس الصلابة النفسية*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

مخيمر، عماد.(1996). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 1*(16)، 128 – 172 .

مريم، رجاء محمود. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس-السعودية*.ع(24)، 384-355.

مفتاح، محمد. (2010). *مقدمة في علم نفس الصحة*. الأردن: دار وائل للنشر.

ملحم، محمد وطاهر، الشلبي، لبابنه، احمد. (2015). أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. *مجلة المنار للدراسات، 4*(21)، 198-169.

منصور، سامي. (2009). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية*. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

نفاع، سماح. (2013). *غياب الأب وعلاقته بالشعور بالصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في الأردن*. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهروط، هنادي. (2000). *استقصاء العلاقة بين أنماط التعلق بالأم والكفاءة الاجتماعية والقلق لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

الياسين، نور محمد. 2015م. *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

Ainsworth, M. and Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *Journal of American Psychologist, 46*, 333-341.

Akbarpour, M. (1999). The relationship between the components of attachment styles, psychological hardiness and mental wellbeing in patients with cardiovascular disease. national association of social workers.*Approach, Dissertation Abstracts International, 39* (6), 16-25.

Artone, T. (2007). Harnessing hardiness-psychological resilience in persons and organizations. industrial college of the armed forces national defense university washington, dc, usa college students. *Journal of Social Behavior And*

Personality. 26 (1). 51-56.

Bartone, T. (2007).*Harnessing hardiness -psychological resilience in persons and organizations. Industrial College of the Armed Forces* National Defense University Washington, DC, USA college students". Social Behavior and personality. *26* (1)،51-56.

Barber. (2000): *Psychological hardiness and adjustment to life events inadulthood*. Journal of Adult Development ،*10* (.4)،237- 248.

Elearnor Willem & Kriston Marcel (2006) :*Attachment 101 for Attorneys* : Implications for in Font Placement Decisions, Dissertation Abstracts International,.*51.*(|4)،105 -156.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Bentley, J., Thoburn, J., Stewart, D. And Boynton, L. (2013). Post-Migration stress as a moderator between traumatic exposure and self-reported mental health symptoms in a sample of somali refugees. *Journal Of Loss And Trauma*, *17* (5), 452-469.

Bentley, J., Thoburn, J., Stewart, D., & Boynton, L. (2011). Post-Migration stress as a moderator between traumatic exposure and self-reported mental health symptomsin a sample of somali refugees. *Journal of Loss and Trauma*, *17 (5),* 452-469.

Bowlby, J. (1969). *Attachment an Loss Attachment*. new york: basic book.

Bowlby, J. (1979). *Attachment and Loss. Separation*. new york: basic books.

Cole, M and Field, H. (2004). Student learning motivation and psychological hardiness: interactive effects on students reactions to a management class. *Academy Of Management Learning And Education*, *3 (1),* 64-85.

Cooper, M., Shaver, P., Collins, R., & Nancy, M P. (1998). Attachment styles, emotion regulation, and adjustment in adolescence.*Journal of American Psychological,74, (5),* 1380-1397.

Crorely, j., And Hobdy, J. (2003). Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood.*Journal Of Adult Development،10(4),* 237-248.

Culture, Context and the mental health and psychosocial wellbeing of syrians– *UNHCR Review [Internet]*. [Cited 2016 Jan 19]. available from: **Error! Hyperlink reference not valid.**.

Eysenck, M. W. (2001). *Psychology, a Student Handbook*. psychology press.

www.manaraa.com

Freeman, H., & Brown, B. (2001). Primary attachment to patents and peers during adolescence: differences by attachment style. *Journal of Youth and Adolescence*, *30 (6),* 74 -653.

Hazan, C. and Shaver, P. (2011). Love and work: an attachment theoretical perspective. *Journal of Personality and Social Psychology*, *59*, 270-280.

Jabbar, S., &Zaza, H. (2014). Impact of conflict in syria on syrian children at the zaatari refugee camp in jordan. *Journal of Early Child Development and Care*, *148 (10),* 1507-1530.

Jagpreet, Deptt. (2011). Influence of gender and school climatc on psychological hardiness among indian adolescent. *International Confereneon Social Science and Humanity, 5(1),* 319-323.

Kaddeur ,J. (2003). Lendurancepsychologique (hardiness) aspects définitoires, nomologique-european review of applied psychology. *Journal of CentredepsyCholigie Appliqué Paris Francepp,53(3),* 227-238.

Kim, Y. (2005). Emotional and cognitive consequences of adult and adult attachment: the mediating effect of the self. *Journal Of Personality And Differences,* 39, 913-923.

Kobasa, C. (1985). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. *Journal of Personality and Social Psychology*. *42 (4)*, 707-717.

Kobasa. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. *Journal of Personality and Social Psychology, 42 (1),* 168-177.

www.manaraa.com

Kobasa. C. S. (1971). Stressffullife events, personality and health: an inquiry into hardiness.*Journal Of Personality And Social Psychology, 37 (l),* 1-11.

Kobasa. C., &Puccetti. M. (1983). Personality and social resourcesin stress resistance. *Journal Of Personality And Social Psychology*. *45 (4).* 839-850.

Konstantinova, S. (2005). *Chronic Social Stress and Psychological Distress in Russia, Research Centre for Health Promotion*, faculty of psychology, bergen.

Lafreniere, P. (2000). *Emotional Development: A Biosocial Perspective*. london: wadsworth.

Laible, D.And, Gustavo, C., &Raffaelli, M. (2000). The differentia¦relations of parent and peer attachment to a dolescen adjustment. *Journal of Youth and Adolescence*, *29(1)*, 45 - 59.

Lambert, C., &Yamse, H. (2003). Psychological hardiness workplace and related stress reduction strategies. *Journal Of Nursing And Heath Sciences, 5,* 181-184.

Low, T. (1996). The concept hardiness: a brief but critical commentary. *Journal of Balanced Nursing, 24 (44),* 588-590.

Maddi, S. (2004). Hardiness: an operationalization of existential courage. *Journal of Humanistic Psychology,44(3),* 279- 298

Maddi, S., And Hess, M. (1992). Personality hardiness and success in basketball international. *Journal of Sports Psychology, 23,* 360-368.

Manniko&Kaisa. (2001). *Attachment Styles : A person* – oriented.

www.manaraa.com

Masten, A. (2009). Ordinary magic: lessons from research on resilience in human development.*Journal Of Education Canada*, *49(3),* 28-32

Neria, Y., Guttmann-Steinmetz, S., Koenen, K., Levinovsky, L., Zakin, G., &Dekel, R. (2001). Do attachment and hardiness relate to each other and to mental health in real-life stress. *Journal Of Social & Personal Relationships*, *18(6),* 8-44

Orion, J. (2002). Infant attachment and separation: the foundations for social emotional growth. *Journal of NAMTA, 27 (1)*, 31-43.

Perry. M. Duane, R. (2006).*Bonding and Attachment in Maltreated Children*. phd, texas university.

Suberamanin,N. (2007). The impact of psychological rigidity and optimism in the use of adaptation strategies and regulation of cognitive emotion in a sample of adolescents in secondary school. *Journal of Humanistic Psychology*, *34(12),* 42-62.

Wilson, R. & Davenport, B. (2003). Distinguishing between conceptualizations of attachment: clinical implications in marriage and family therapy, contemporary family therapy.*Journal of Family Therapy,25*, 179-193.

Yaghobi1, A., Mohagheghy,H,.and Moghadam3 ,N. and Ghodarzi, M.(2012). *Relationship between attachment styles with girls thinking style functions at high school in Hamadan. September*. assistant professor in bualisina university, department of psychology ,post office box 65174-4161 hamadan, iran, 4, 123-345.

Zimmerman, P., Becker-Stoll, F. (2002). Stability of attachment representations during adolescence: the influence of ego –identity status. *Journal of Adolescence*, *25 (1),* 107-124.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(أ)

مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي والإرشادي

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان"**أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن**"، ، لذا أرجو قراءة الفقرات المرفقة بدقة وتمعن، ثم تحديد الإجابة التي تنطبق عليك تماماً. وعدم ترك آي فقرات دون إجابة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وخاطئة، وأن الإجابة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتطّلع عليها احد سوى الباحثة فقط.

الجنس	**ذكر** ☐	**أنثى** ☐
العمر		
الصف الدراسي		

لكم جزيل الشكر والاحترام

الباحثة:

إسلام علي الدهني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	تنطبق بدرجة منخفضة جدًا	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة عالية جدًا
1	الجهد الذي ابذله في دراستي،يساعدني في تحقيق أهدافي بنجاح.					
2	أنا لا أُحب إجراء أيّ تغيير على جدول أعمالي الدراسية.					
3	أتحمس جدًا عندما أقوم بعمل واجباتي المدرسية.					
4	إنني لستُ مهيئًا للتعامل مع المشكلات غير المتوقعة في الحياة.					
5	معظم ما يحدث لي في حياتي اليومية،أحداث مخطط لها.					
6	مهما بذلت من جهود فإن إنجازي يكون قليلاً.					
7	أحب الكثير من التنوع في واجباتي المدرسية.					
8	يهتم الأشخاص من حولي بما أقوله.					
9	يقودني التفكير بنفسي كشخص مستقل للإحباط.					
10	ما أبذله من جهد على ما أقوم به، يعطيني الدافع للنجاح في النهاية.					
11	من الصعب جدًا أن أصحح أخطائي.					
12	أنزعج عندما يقاطعني شخص ما وأنا أدرس.					
13	أستيقظ متحمسا لأبدأ مهامي حيثُما انتهيت.					
14	يدفعني التغير في الروتين اليومي إلى المزيد من المعرفة والتعلم.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	تنطبق بدرجة منخفضة جدًا	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة عالية جدًا
15	أبذل جهوداً على الأنشطة التي تساعدني في تطوير مهاراتي					
16	أستمتع في القيام بالأنشطة الجديدة غير المتكررة					
17	من المهم بالنسبة لي أن أتقن العمل الذي أقوم به.					
18	أستغل وقتي جيداً لكي أصل الى ما أطمح اليه.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(ب)

مقياس تعلق المراهقين

مقياس التعلق

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي والإرشادي

جامعة اليرموك

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان"**أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن**"، لذا أرجو قراءة الفقرات المرفقة بدقة وتمعن، ثم تحديد الإجابة التي تنطبق عليك تماماً . وعدم ترك آي فقرات دون إجابة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وخاطئة، وأن الإجابة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتطّلع عليها احد سوى الباحثة فقط.

الجنس	**ذكر** ☐	**أنثى** ☐
العمر		
الصف الدراسي		

لكم جزيل الشكر والاحترام

الباحثة: إسلام علي الدهني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	بنود المقياس	تنطبق بدرجة منخفضة جدًا	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة عالية جدًا
1	أفضل البقاء بعيدًا عن زملائي.					
2	يحترم أصدقائي آرائي التي أطرحها.					
3	اقترب من الآخرين لكنني ألاحظ أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني.					
4	أرى أنني لست بحاجة لمساعدة زملائي.					
5	أشارك أصدقائي بأمورهم الخاصة وهم يشاركونني كذلك.					
6	احترم أصدقائي إلا أنهم لا يحترمونني.					
7	أرى أنه يجب علي أن أكون حذرًا عند إقامة أي علاقة صداقة في المدرسة.					
8	إنني واثق بأن علاقاتي مع أصدقائي سوف تستمر لفترة طويلة.					
9	اشعر بالخوف عندما أطرح وجهة نظري على زملائي.					
10	أنجز واجباتي بنفسي دون أن أطلب المساعدة من الآخرين.					
11	استمتع بممارسة الأنشطة المختلفة مع أصدقائي.					
12	شعر أن صديقي لا يحبني حقًا.					
13	اشعر بالضيق والانزعاج عندما يتدخل الآخرون في أموري الخاصة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	بنود المقياس	تنطبق بدرجة منخفضة جدًا	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة عالية جدًا
14	اشعر أن صديقي يثق بي وأنا أثق به.					
15	لا يفهم الآخرون آرائي وأفكاري.					
16	أجد صعوبةً في قول لا عندما يطلب الآخرون مني شيئًا.					
17	إنني أثق بأصدقائي.					
18	أشعر بأن صديقي لا يرغب بصداقتي.					
19	أتجنب مناقشة الأمور الشخصية مع زملائي.					
20	استمتع برفقة أصدقائي.					
21	لا أشعر بقرب صديقي مني كما اقترب منه.					
22	أتجنب تبادل الحديث حول مشكلاتي مع زملائي.					
23	أستطيع التحدث عن أشياءٍ كثيرة مع أصدقائي.					
24	أفكر كثيرًا بأن صديقي سوف يجد صديقًا آخر غيري.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(ج)

كتاب تسهيل مهمة

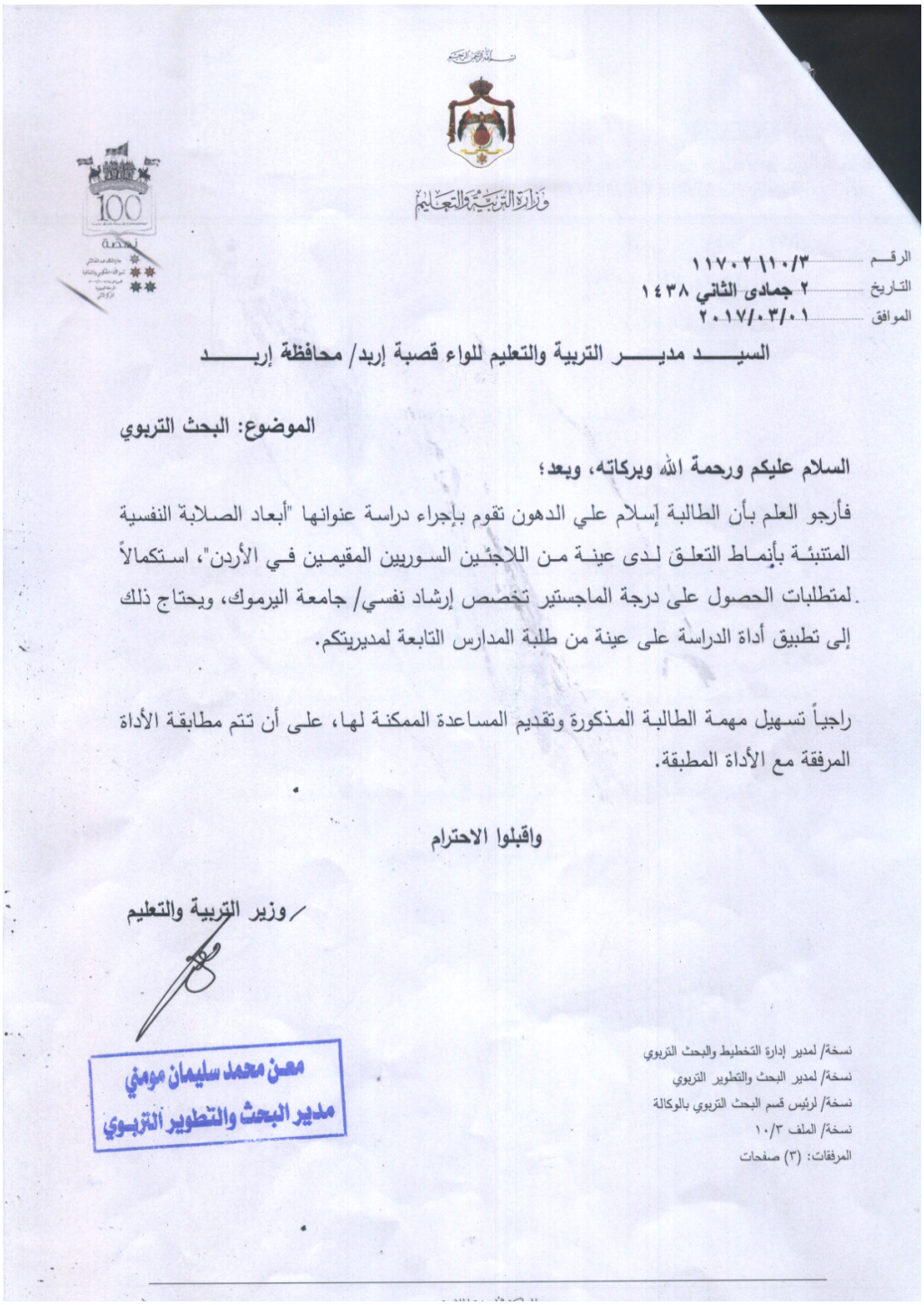

وزارة التربية والتعليم

الرقم ٣/١١٠/١١٧٠٢
التاريخ ..... ٢ جمادى الثاني ١٤٣٨
الموافق ٢٠١٧/٠٣/٠١

السيـــــد مديـــــر التربية والتعليم للواء قصبة إربد/ محافظة إربـــــد

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو العلم بأن الطالبة إسلام علي الدهون تقوم بإجراء دراسة عنوانها "أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص إرشاد نفسي/ جامعة اليرموك، ويحتاج ذلك إلى تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة المدارس التابعة لمديريتكم.

راجياً تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المرفقة مع الأداة المطبقة.

واقبلوا الاحترام

وزير التربية والتعليم

معن محمد سليمان مومني
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي
نسخة/ لرئيس قسم البحث التربوي بالوكالة
نسخة/ الملف ١٠/٣
المرفقات: (٣) صفحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد

الرقم ق م/ ١٢٧٦١/١٢/٧

التاريخ ٨/٧/١٤٣٧هـ

الموافق ١٧/٢/٢٠١٦م

مدير/ مديرة مدرسة ..... المحترم

الموضوع/تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

اشارة إلى كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٣/١٠/١١٧٠، تاريخ ١/٣/٢٠١٦م تقوم الطالبة/ اسلام علي الدهون يقوم باجراء دراسة بعنوان " أبعاد الصلابة النفسية المتنبئة بأنماط التعلق لدى عينة من الاجئين السوريين المقيمين في الأردن" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص إرشاد نفسي من جامعة اليرموك،ويحتاج ذلك تطبيق أداة الدراسة " استبانة " وتوزيعها على عينة من طلبة مدرستكم.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها. على ان تتم مطابقة الأداء المطبقة مع الأداة المرفقة .

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

مدير التربية والتعليم

نسخة للسيد / مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

خ.م

هاتف : (٧٢٧٥٩٦٧-٨-٩) ص . ب . (١٤٨٣) فاكس : (٧٢٧٤٥٦٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Al Dhoun, Islam. Dimensions of Psychological Hardiness Predicating Attachment Styles among a Sample of Syrian Refugees. MA thesis, Yarmouk University, 2017. (Supervisor: Professor. Abdul-Kareem Mohammad Jaradat).

The purpose of the study was to investigate the predictive significance of psychological hardness domains for attachment styles based on gender and grade level. The sample of the study consisted of (501) Syrian male and female refugee students enrolled in the public schools at Irbid The First Educational Directorate (7^{th}, 8^{th}, 9^{th}, 10^{th}, and 11^{th}) selected using convenient sampling.

Two Scales were employed: the first to measure psychological hardinss, while the second to measure attachment styles.

The results pertaining the domains of psychological hardiness showed that there were statistically significant differences due to gender in control and commitment domains, in favor of females, while no differences were found due to gender in challenge domain The results of the study indicated statistically significant differences in all psychological hardiness domains due to grade level between 7^{th} grade students from one hand and 8^{th} and 10^{th} grades students on the other as 7^{th} grade students reported higher scores. The results of the study indicated statistically significant differences in commitment domain between 8^{th} grade students from one hand and 10^{th}, 11^{th} grades students on the other as 8^{th} grade students reported higher scores.

As for attachment styles domains, the results of the study found statistically significant differences between 8^{th} grade students and 11^{th} grade students in anxious attachment style as 8^{th} grade students scored higher on this domain. The results of the study showed statistically significant differences due to gender, in favor of females, in secure attachment style, while the differences were in favor of males in anxious attachment style. Furthermore, statistically significant differences were found in in secure attachment style between 7^{th} grade students and 10^{th} grade students, in favor of 7^{th} grade students.

With respect to the results relating to the psychological hardiness domains predicting attachment styles, it was found that all psychological hardiness domains

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

were significant predictors of anxious attachment style as control and commitment domains were significant predictors of secure attachment style, while challenge domain was a significant predictor of avoidant attachment style among males. The results of the study showed that both control and commitment domains were significant predictors of secure attachment style among females while both control and challenge domains significantly predicted anxious attachment style. Finally, the commitment domain was a significant predictor of avoidant attachment style.

The results of the study relating to the psychological hardiness domains predicting attachment styles based on grade level, the results indicated that control domain predicted secure attachment style for all grade levels. The results also indicated that challenge domain was a significant predictor of anxious attachment style among 7th grade students, while control and challenge domains were significant predictors of anxious attachment style among 8th, 10th and 11th grade students, while none of the psychological hardiness domains were predictors of anxious attachment style among 9th grade students, while the challenge domain was a significant predictor of avoidant attachment style among 8th and 9th grade students.

Key words: Psychological hardiness, Adolescents attachment, Syrian refugees.

www.manaraa.com